



فلسفة مهرج؟!

الدكتور محبوب ثابت - صحيح ... عيب لما الواحد يكون بوشين ...
لكن أنا الحمد لله، لي أكثر من وشين!!

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات } قرشاً عن سنة داخل القطر
 } ٩٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر
 الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

هل تستطيع جمعية الأمم تجريد العالم من سلاحه؟

نكتب هذه السطور والباحث دائرة في اللجنة التمهيدية لزع السلاح في جنيف في مشروع اتفاق يراد به «تخفيض السلاح في العالم إلى أقل حد ينطبق على سلامة كل دولة» سواء في ذلك السلاح البري والبحري والجوى. ولم تكن اللجنة قد تقدمت بتقديمها في أعمالها بعد ولكن اجتماعها الصريح ظهر لبيان بعد ما رفضت اقتراحين مهمين الأول الاقتراح الصيني الذي طلب فيه مندوب الصين إلغاء التجنيد الإلزامي في العالم كله. والثاني الاقتراح الألماني الذي طلب به الكونت برنستورف رئيس الوفد الألماني إدخال القوات الاحتياطية في عداد القوات التي يراد تحديدها. فيجوز لكل أمرى أن يتساهل بعد ذلك ما في الفائدة من تخفيض السلاح أو تحديده إذا ظل التجنيد الإلزامي معمولاً به في العالم؟ ألا يبقى في وسع كل دولة عند الحاجة أن تعي قوات عظيمة مدرية على القتال ولا سيما متى كانت القوات الاحتياطية غير داخلة في التخفيض؟ إن هذه القوات هي التي تلجأ إليها كل دولة عند نشوب الحرب وتعني منها الجيوش الجائرة

على أن الدول العسكرية عمدت عند خروجها من الحرب إلى تخفيض ثقاتها الباطنة وإقرار عملتها. ومن جهة الأجواب إلى رأيت وجوب التخفيض فيها أبواب ميزانية الحربية. ولكنها خشيت أن تضعف قواتها المسلحة فتضعف بذلك سياستها العامة فلجأت إلى حيلة طريفة تستطيع أن تتخذها حجة أمام العالم الخارجي على رغبتها في السلام وحجة

وبما أن اللجنة رفضت الاقتراحين الصيني والألماني لمعني هذا الرفض هو أن الخدمة العسكرية الإلزامية يجب أن تترك حرة التصرف فيها للدول. وإن القوات الاحتياطية يجب أن تبقى. فليت شعري ماذا يصح أن يفعله مؤتمر نزع السلاح بعد ما رفض هذين الاقتراحين الجمهوريين؟

إن لجنة نزع السلاح التمهيدية تعمل على مستندة إلى النصوص الواردة في عهد جمعية الأمم وتلك النصوص تقضي بأن تخفض كل دولة سلاحها إلى الحد الأدنى الذي تقتضيه سلامتها الوطنية. فلا شك أن هذا التعبير قابل لكثير من التأويل وتستطيع كل دولة أن تفسره على هواها. ويخيل لمن يتأمل في الأعمال التي عملتها اللجنة حتى الآن أن كل دولة تريد أن تخلص من أي تخفيض حقيقي في سلاحها. مثال على ذلك أن الدولة التي لا تملكها قواتها المسلحة كثيراً تزعم أنها تتفق أقل من غيرها على سلاحها وتريد بذلك أن تجعل أرقام التفقات على القوات الحربية أساساً للتخفيض ولكن الدولة التي تتفق على الفرد المسلح أكثر مما تتفق عليها فتظهر ميزانيتها الحربية أضخم من ميزانية سواها مع أن عدد قواتها المسلحة أقل تجاهر أن الأساس الذي يجب اتخاذه ليس التفقات بل عدد القوات المسلحة.

وقد تناقشت اللجنة في جميع هذه النظريات واحدة فواحدة وما زال الجسدال يحوم حولها بين حين وآخر حتى الآن بدون أن يخرج اللجنة بقاعدة عمومية يقبلها الجميع. وظهر أن الخلاف الشديد بين أعضاء اللجنة أيضاً في المناقشة في السلاح الجوي. فقد عرضت إحدى الدول اقتراحاً مؤداه أن القوات الجوية الموجودة في المستعمرات والتي يسهل نقلها إلى

الدولة	الجيش العامل	الجيش الاحتياطي
فرنسا	٦٢٢٦٠٠	٤٦٣٩٠٠٠
ألمانيا	١٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠
إيطاليا	٢٤٠٢٨٨	٣١٢٠٦١٤
اليابان	٢١٠٠٠٠	١٦٩٨٠٠٠
روسيا	٦٩٨١٠٠	٨٠٠٠٠٠
تركيا	٩٠٠٠٠	٣٥٠٠٠

فترى من هذا الجدول أن القوات الاحتياطية في كل بلد ماعد تركيا وروسيا تفوق القوات العاملة أضغافاً مضاعفة. وهذا هو السبب الحقيقي الذي جعل فرنسا تحمل لواء المعارضة ضد الاقتراح الألماني وتمنع كل الامتناع عن قبول إدخال القوات الاحتياطية في مشروع تخفيض السلاح أسوة بالقوات العاملة. ويتضح من الأرقام ذاتها أيضاً أن السبب الجمهوري الذي حدا بالألمانيا إلى وضع اقتراحها هو أنه ليس لألمانيا قوات احتياطية لأن معاهدة فرساي حرمتها من الخدمة العسكرية الإلزامية وحتمت عليها أن يكون جيشها من المتطوعة فلا تستطيع والحالة هذه أن تفتي قوة احتياطية. على أن الوفد الألماني قد صرح بذلك في إحدى خطبه في اللجنة واشترط أن تسمح الدول لألمانيا باقتناء الاحتياطي لكي تستطيع أن توافق الاكثية على اقتراحاتها

الوطن الاصلي واستعمالها فيه يجب ادخالها ضمن مشروع تخفيض السلاح. عارضت فرنسا هذا المشروع ككل المعارضة وأبدته إيطاليا وبريطانيا كل تأييد وسبب معارضة فرنسا هو أن معظم قوات المستعمرات الجوية الفرنسية موجودة في مستعمراتها في شمال أفريقيا. فيسهل عليها عند نشوب حرب بينها وبين دولة أخرى أن تنقل تلك القوات الجوية الى فرنسا في يوم واحد وتستعين بها في الحرب. لذلك رفض الوفد الفرنسي قبول ذلك الاقتراح كل الرفض لأن فرنسا لا يمكن أن تسلم بأضعاف أسطولها الجوي في المستعمرات واخضاعه لنظم التخفيض الذي قد يفتق عليه .

أما الوفد الايطالي فإنه أصر على وجوب قبوله . ولا غرو فليس لإيطاليا قسوات جوية كبيرة في مستعمراتها الافريقية القليلة الضعيفة الشأن . وهي ترى في الوقت ذاته الى اضعاف القوة الجوية الفرنسية التي بلغت أخيراً حداً لا يستهان به . وأما بريطانيا فقد أبدت الرأي الايطالي لأنها لا تملك مستعمرات قريبة منها . ولا تستطيع أن تستعين بسهولة في زمن الحرب بقواتها الجوية الموجودة في مستعمراتها البعيدة . ثم ان التنافس في القوات الجوية بينها وبين فرنسا أصبح مشهوراً وقد أثار ضجة غير قليلة في فرص متعددة في مجلس النواب البريطاني . ولم يمتنع بعض النواب عن التصريح في بعض الاحيان بأن القوات الجوية الفرنسية أصبحت خطراً على سلامة بريطانيا

وقد بقيت هذه المسألة في لجنة ترزع السلاح التهديدية كما هي . وأجّلت المناقشة فيها الى حين آخر . فظهر للعالم أن وجه الخلاف ما زالت عديدة وان الدول المسلحة لا تريد حقيقة أن تخفض سلاحها بل ان تخلص من تخفيضه مسترة تحت ستار شفاف لا يستطيع ان يجعها عن أعين الناظرين .

وأما تخفيض السلاح البحري فحدثه ذو شجون على أنه قد ظهرت بادرة في اللجنة في الآونة الاخيرة تدل على ان الدول البحرية

الكبرى التي تنهها هذه المسألة قبل كل أحد قد سارت خطوة نحو الاتفاق . فقد عرض مندوب الأمريكي أساساً للتظام قبله المندوب البريطاني مبدئياً وهو أن يحدد مجموع محمول السفن الحربية لكل دولة وتترك لكل من الدول البحرية حرة في بناء أنواع السفن التي تريدها من دون ان تتجاوز المحمول العام . فالصعوبات التي يمكن ان تقوم في وجه تحقيقه لم يظهر منها شيء . على أن مشروع تخفيض السلاح البحري الذي يعلق في الحقيقة بكيان الامبراطورية البريطانية وبمسألة المساواة السامة بين بريطانيا وامريكا في القوات البحرية يحتاج الى بحث خاص قد نمود اليه عند ما تعرض هذه المسألة على المناقشة .

فترى من كل ما تقدم أن نيات الدول ليست منصرفة في الحقيقة الى ترزع سلاحها ولا الى تخفيضه بل الى إيجاد توازن فيها بينها على قاعدة تحديد التسليح تحديداً ينطبق على رغائب كل دولة بفردتها ويهيئ توازناً متفقاً مع مصلحتها بين قواتها وقوات الدول الاخرى .

وقد أشار بعض المندوبين في اللجنة الى هذه النقطة فصدده البعض الآخر عنها لكي لا يلوّح من المناقشة وجود تناقض بين النص الصريح الموجود في عهد جمعية الامم عن تخفيض السلاح وبين ما يرى اليه المندوبون في الحقيقة فإذا قدر للجنة ترزع السلاح التهديدية ان تنتهي الى مشروع قبله الاكثرية فهذا المشروع لن يتجاوز في جوهره وقواعده الاساسية مبدأ التوازن بين القوات المسلحة ولن يأتى على تخفيض ما تراه كل دولة ضرورياً لسلامتها أو في الحقيقة لمناعة مركزها العسكري

على أن هنالك مشكلة لا بد من أن تبادر الدول الى معالجتها عاجلاً أو آجلاً . وهي مشكلة ترزع السلاح التي نصت عليها معاهدة فرساي فقد حثمت تلك المعاهدة على ألمانيا أن ترزع سلاحها فترعته مختارة أو مكروهة وشهدت لها جميع الدول أنها ترعت سلاحها فعلاً ولكن المعاهدة قالت أيضاً أن الدول الاخرى يجب أن ترزع سلاحها بعد ما ترعته ألمانيا . فقام الكونت برستوف من مندوب ألمانيا بإطال الدول

بمهودها وبجهاز قائلاً ان الدول التي وقعت معاهدة فرساي يجب أن تتجرد من السلاح كما تجردت ألمانيا والا فمن الواجب أن تترك لألمانيا الحرية أسوة بسواها . وقد تمكنت الدول حتى الآن من التخلص من معاهدة فرساي في هذا الصدد قائلة انها تتخبط أن ترزع لجنة ترزع السلاح التهديدية من أعمالها أولاً . فترعت اللجنة من أعمالها وظهر من نتائج هذه الاعمال كما ظهر حتى الآن أن كل دولة ستبقى مسلحة كما كانت من قبل لما الذي تفعله الدول بإزاء اللجنة اللاتية القائمة على نص معاهدة فرساي ؟

لمسألة ترزع السلاح والحالة هذه ستكون من جملة المشاكل الدولية المعقدة التي يصعب حلها اذا تركت لألمانيا على حالتها الحاضرة مجردة من السلاح ومحاطة بأمم مسلحة من كل جانب ويلوّح ان يتأمل في هذا الموقف ان الدول تستخدم جميع الامم كما استخدمتها في كل فرصة حتى الآن لتبرير مقاصدها الخاصة وان ما يراد في الحقيقة هو صيغ كل سياسة دولية عامة بصيغة قانونية لتبررها أمام الشعوب . لذلك قال بعض الناقدين في تعريف جمعية الامم انها أداة لتحليل الحرمات . فهي والحالة هذه لن تستطيع ترزع أسلحة الامم بل تؤيد استبقاها .

مكتبة شركة مصر

للتوريدات التجارية

٢٧ شارع المغربي

شركة مصرية فمصر وها

الشركة مستعدة لتوريد المجلات والكتب الفرنسية والانجليزية والامريكية بأسعار لا تقبل مزاحمة وتقبل الاشتراكات في المجلات المذكورة وبالشركة فرع مخصوص لتوصيل المجلات الى منازل المشتركين بدون مقابل



أهالي أخطاب في سنة ١٩٢٥...!!

شبه جزيرة الملايا



الآثار الهندوكاري الذي أقامه الانجليز لتوماس بيرك الذي كان ممرعاً سبياً في ثبيت غودهم في الملايا

متاهضة التجارة الهولندية في الشرق والقضاء عليها لتحتل عليها التجارة الانجليزية

وقد أصبح شبه جزيرة الملايا من أكثر بلاد الامبراطورية البريطانية ثروة وغنى وهو يعد أم مركز في العالم لاستخراج المطاط والقصدير

ولا يعرف بالضبط أصل سكان تلك البلاد وإن كان يظن انهم نزحوا اليها من سومطرا ولكنك اذا دققت الملاحظة وجدت ان كثيراً منهم يهيم في عروقهم الدم المغولي ويتنسبون الى هذا الجنس. ويصدق كثيرون أن الملاي كنسول لا يميل الى العمل والجهد ولكن هل

ومنذ عام ١٨٧٥ وهو العام الذي تمت فيه الحوادث التي ذكرناها أخذت بلاد الملايا تتصل بالقرب فتنتقل عنه حضارته وتسير في طريق التقدم حتى بلغت اليوم درجة تحمد عليها وقد اليها عدد كبير من الاجانب يستغلون أموالهم فيها

منذ نحو مئتين عاماً أو يزيد كان رجل بريطاني بحوب اتعاه شبه جزيرة الملايا للكشف ومعه جماعة من سكان تلك البلاد اصطط بهم كأدلاء وخدم ، وكان يشك في اخلاصهم ويتوجس خيفة منهم ولكنه لم يشأ أن يظهر



ميد صقي مشيد في جرف من الجبل الجبلي

فيفيدون ويستفيدون

وفي جنوب شبه جزيرة الملايا تقع جزيرة صغيرة تسمى سنغافوره أنشأ الانجليز فيها ميناء سميت باسمها وأصبحت الآن تعد من أم موانئهم في الشرق حتى لقد أطلقوا عليها اسم (مالطة الشرق) وأول ما قصد من انشاء هذه الميناء

وربته أملهم وخاصة لأنه يعرف أن الاهالي هنالك ينظرون اليه بعين الحقد والكراهية شات كل غريب طال بلادهم . وفي صباح يوم تزل الرجل للاستحمام في نهر فلم يعد بل وجد غرقاً فاتهم جماعة باغراقه وسواء أكانت التهمة صحيحة أم غير صحيحة قالت الحكومة البريطانية استغلت هذا الحادث لمصلحتها ووجدت فيه مبرراً للتدخل في شؤون الملايا فأمرت بإعدام المتهمين ولم تكف بهذا بل عزلت السلطان عبد الله حاكم الجزيرة وأبعدته يدعوى انه مالا الفتنة وتشر على جريمتهم

ومنذ ذلك الحين توطد نفوذ انجليز في الملايا وأصبحت هذه البلاد الشرقية من أملاك الامبراطورية البريطانية فليس غريباً إذن أن نسمع ان الحكومة الانجليزية أقامت فيها أترأ تذكاري لتوماس بيرك اللندوني البريطاني الذي كان قتل سبياً في توطيد نفوذها كما شرحتنا



يل يحمل هودبا جلست فيه اسدي السيدات

سياسة الدولة والمملك

في نظر الفلاسفة

كتاب التاج للجاحظ وكتاب الأمير لماكيافيلي

ومقدمة ابن خلدون

للكاتب الكبير الأستاذ عبد الحفيظ محمد

وفي هذا الباب وصف دقيق لنظام « القشريات »
لطبقة السلاطين والطبقتين العليا والوسطى
ومستندة من نظام الدولة عند آل ساسان وما
زالت تلك العادات والتقاليد فيهم حتى ملك كسرى
أبروز فغيرها ، وفيها نصيحة بتقبل الاطراف
(تقبيل اليد عند الاثر) (وانخفاض الصوت
وقلة الحركة واطراق الرأس وعدم إطالة القعود
وحسن الاستماع وتحاشي الكلام على قدر الطاقة
وهذه الاداب تدل على التقادي في العبودية
والاستسلام ومن ضمنها أنه اذا قصد الرجل
بامر الملك فيكون مقصياً أو جائئاً وبعض هذه
الآداب (١١) ان صحت تسميتها كذلك ، لا
يزال سائداً في بعض الاوساط الشرقية التي
جبلت على الذل والخنوع لغير الواحد القهار مثل
الهند الصينية ، وأنتقل الى مطالعة الملوك والجلوس
على مواضعهم وعندهم أن حظ المدعو الى مائدة
الملك المرتبة التي رقعها اليها والانس الذي خصه به
فلا ينسبط بين يديه في مطعمه ، فعمل الملك أراد
ان يعرف ضبط نفس ضيفه . وعلى الملك أن
لا يخلص نفسه بطعام دون أصحابه لان في ذلك
ضعة عليه ودليلاً على الاستتار ، ولا كان آل
ساسان والعرس من أصدقاء العرب والمسلمين
فكانوا اذا قدمت مواثيمهم زرموا عليها فلم
ينطق ناطق بحرف حتى ترفع ، وقد جاءت سنة
بعد بالتحديث على الطعام ولو بشمن الأسلحة .

وأفاض المؤلف في باب المائدة على عطف
أخلاق الملك (ويكاد القول يكون ماكيافيلياً
محضاً) فقال انه لا يمن بأحسان سبق منه
ما استقامت له طاعة من أنعم عليه ودامت له
ولايته ، إلا ان يخرج من طاعة الله الى معصية
فاذا فعل ذلك فمن أخلاق الملك ان يمن عليه
أولاً بأحسانه اليه ويذكره بلاءه عنده وقلة
شكوه ووفائه . ثم يكون من وراء ذلك عقوبة
بعد ما يستحق ذلك الذنب في غلظه ولينه . ولا
انتقل الى الكلام على اخلاق الملوك قال انها
لا تكون معروفة وليست تقاس ولا يعار عليها .
ألا ترى ان الملك قد يغضب على الرجل من
جهاته والرجل من خاصته وبطائته إما بالجنسية

انه أراد خدمة الشعوب فيصرها بمسالك الحاكم
المطلق وجعل الفاعل سواء أكان الفتح بالحرب
أم بالسياسة . وهو في خلال ذلك يستشهد
بتوارد التاريخ منذ بداية الممالك الى عصره ويذكر
أخلاق الملوك والامراء ، ورجال السياسة وقواد
الجيوش كل ذلك في اختصار وإيجاز بكلام قليل
يدل القاري على غاية المؤلف التي يرى اليها وقد
يخار المطالع في فك الغار تلك الجمل القصيرة
البيقة المنطوية على معان عميقة غائرة . ويرى
أن نابليون بونابرت كان يحمل نسخة من هذا
الكتاب أني ذهب كما يروى ان أحد التآبيين
من حاشية حاكم شرقي قديم ذكر له كتاب الأمير
وشوقه اليه وحبيه فيه بالسباع فاستحضر نسخة
فلما قرأوا له بعض فصولها وقلوها الى لفته
انهم وقال لقاربه « غنوا يا صاح ١١ هذا
ماكيافيلي الذي رفضه الى عنان السباه ؟ ان عندنا
من علمه وقته أكثر مما حوى هذا الكتاب ! »
ويظهر أن سياسة الدولة شغلت كثيرين من
مفكرى العرب وكتابتهم وفنت واحد من أئمة
الادب العالمي وهو الجاحظ صاحب المؤلفات
القيمة في كل علم وفن فقد وضع كتاب التاج
وعندى أن لكل كتاب أخوة من نوعه يحسن
بالتأديب ان يجمع بينها لشدة التفراب بين أفكار
مؤلفها فانه من أفع الاشياء لنا أن نقرأ كتاب
الأمير وكتاب التاج معاً واليك وصف هذا
الكتاب المصنوع بإيجاز حاولنا به الا لمام بروحه
دون التفصيل .

بدأ المؤلف العربي الميمرى بالدخول على
الملوك وما يجب على الملك اذا دخل الرجل عليه .

لكل فن فلسفة ولا يقصد تلك الكلمة
ما ترى اليه عند إطلافاً للدلالة على العلوم الخاصة
بها ، بل يقصد بها روح الفن ومعضلاته وأسماء
مسائله ، ولما كانت سياسة الدولة من أكبر
الامور شأناً وأرفعها شأناً وأعلاها قدراً فقد
اقطع لدرسها جماعة من المفكرين في الشرق
والغرب وأولهم وأستاذهم بأجماع الآراء
ابن خلدون الذي قضى شبابه ورجولته في بلاد
المغرب والاندلس وطوى كهولته وشيوخه
على ضفاف النيل في مصر ، ومباحته في تأسيس
الدول وسياسة الممالك وتقسيم الامم وأنظمتها
المدنية والحكومية أشهر من أن تذكرها القاري ،
غير انه يجعل بنا أن نشير الى أقدميته وأسبقته
على شبهة بقول ماكيافيلي الذي يعد بحق
تلميذه ومقلده .

وقد نشأ ماكيافيلي في جمهورية فلورنس
في القرون الوسطى وفي بلد كان يحكمه المال
والجلاء وتحيط به الاعداء من كل جانب ويصرف
بالعباد فيه أحد أفراد أسرة مدينتي الشهيرة .
وكان ماكيافيلي من نوابغ الاجيال أرباب
الكفائات المتشعبة . فن فنون التحرير والتأليف
الى وضع القطع التيميلية ومن نظم الشعر الغنائي
الى درس أحوال الامم والممالك في التاريخ القديم
والحديث وما زال يدأب ويعمل ويرجل ويدرس
ويشاهد الى أن وضع كتاب الأمير Principe II
وهو احدى آيات الفن السياسي ، وقد اختلف العلماء
في بيان غايته فادعى بعضهم انه أراد خدمة
الاستبداد باظهار وسائله للملوك والحكام فيتعلمونها
في الدلال الامم المحكومة والمنطوية وادعى بعضهم

ما كان الا الخبز والخبز وخشن الملح الى أن تم لي ما أردته « ١١ » ويغني للملك أن يجعل الحارية آخر حيلة فأسعدهم من غلب عدوه بالحيلة والمكر والتخديعة و « الكلمة الخفية أغذ من الرمية ١١ » ومن المصادفات ان ما كيا فيلى أهدى كتابه الى أمير وهو لورنرودي مديني، كذلك أهدى الجاحظ كتابه الى الامير القنص بن خاقان هذا ما أردنا ذكره من كتاب التاج لمعارضته بكتاب الامير نديلا على أن الغرب لم يفضل الشرق في قليل أو كثير وان العقل العربي لم يقصر عن العقل الاوروي في معالجة سائر الشؤون وممارسة العلوم والفنون كافة

أن لا يرضى الملك لرعيته إلا ما يرضاه لنفسه ، الثاني أن لا يسوف عملا يخاف ماقبته ، الثالث أن يجعل ولي عهده من ترضاه وتختاره رعاياه لا من تهواه نفسه ، الرابع أن يفحص عن أسرار الرعية فخص الموضع عن منام رضيعها . وقد ضرب الجاحظ المثل ببعض الملوك الذين اشتهروا بالامر الاخير وم أردشير بن بابك وعمر بن الخطاب معاوية وزيد وعبد الملك بن مروان والحجاج والمنصور والرشد والمأمون . ومن أخلاق الملك اذا دهمه أمر جليل أن لا يجعل للتسويق والتفتي وحسن الظن بالايام نصيباً . قال معاوية « ما ذقت أيام صفيح لحا ولا شعماً ولا حلواً ولا حامضاً ،

في صلب ماله او لحسانته حرمة الملك فيؤخر عقوبته دهرأ طويلاً ثم لا يظهر له ما يوحشه حتى يتي ذلك في اللحظة والكلمة والاشارة وما أشبه ذلك ، فليس في الأرض نفس تصير على مضض الحقد ومطاوله الايام بها صير الملوك ومن حق الملك في نظر الجاحظ أن يكتم أسرارهم عن الاب والام والاخ والزوجة والصديق ، ومن لم يصلح للملك لا يصلح لنفسه ومن لم يصلح لنفسه لا خير عنده . وكان كسرى قد نصب رجلاً يمتحن به من فسدت نيته وطعن في الملكة Agent provocateur وهو أخوه من الرضاة وتربه في الصبا ومن أخلاق الملك التغافل عما لا يقدح في الملك ولا يجرح المال ولا يضع من العز ويزيد في الامة أي أن يكون سهلاً في كل ما لا مساس له بعرضه وماله وقد قال معاوية كلمة حكيمة جداً « اني لاجر ذليل على الخدائع » ومن واجب الملوك إكرام أهل الوقوف وبرم والاستقامة اليهم والشفقة بهم والتقدمة لهم على الخاص والعام والخاص والبادي وأن لا يقبوا بمن يغدر بمولاه تمرباً لهم وقد قال الاسكندر « من غدر بملكه كان بغيره أغدر » . ومن حق الملك أن يترفع عن الاستماع لقعية والتخيمة فلا يعاب عنده أحد صغر أو كبر . ومن حق الملك أن يعامله ابنه كما يعامله عبده وليس لابن الملك أن يظهر دالة الابوة وموضع الوراثة وليس لابن الملك أن يسفك دمأ وإن أوجبت الشريعة سفك . وليس من أخلاق الملك أن يذني من عظم قدره واقنع علمه وطاب مركبه أو ظهرت أماته أو كملت آدابه ، ان الملك مثل الكرم الذي لا يتعلق باكرم الشجر إنما يتعلق بما دنا منه . يقول الجاحظ « وقد تجد مصداق ذلك عياناً في كل دهر وأخبار كل زمان »

في عالم الافتراع

آلة موسيقية جديدة

تشابه البيانو



أقيم في فينا من أساميع اجتناع هام أمه كبار الموسيقيين والفنانين لسماح الآلة الموسيقية الجديدة التي وضع تصميمها المهر سيلسن وقد عزف عليها في هذا الاجتناع أحد كبار الملحنين التساوين فأعجب بها الحضور إعجاباً كبيراً . والناظر الى هذه الآلة الجديدة لأول وهلة يعتقد إنها ليست الا بيانو طادى من النوع الشائع . وكل ما هناك أن مفاتيح البيانو متصلة بواسطة أسلاك كهربائية بعدة من عدد الراديو — التليفون اللاسلكي — وبمكبر للصوت . ولكن بواسطة هذه الآلة الموسيقية يمكن احداث أنغام متعددة الألوان يستحيل توقعها على أية آلة موسيقية معروفة وترى في الصورة ابنة المخترع نفسه تعزف على هذه الآلة الموسيقية الجديدة

وقد تولى تدجور الموصوف بالانيم الملك فظلم الرعية وكان مبدأه « ليس للرعية أن تتصرف من الراعي ولا للسوقة أن تتظلم من الملوك ولا للوضع أن يساوى الرفيع في حق ولا باطل » ولكنه لم يطل عهده وحلك . وقد جمع الجاحظ شروط استمرار الملك في أربعة أمور الاول

مختارات من الأدب

الفرس — ان الثلاثة

للشاعر كملنج

« جاء رديارد كبلنج منذ أيام الى مصر ، فلم يتكلم ، وأريد على الكلام فسكت ، وقرأ الناس عنه ، ولم يقرأوا له ، فأرانا أن نختار منه ، لتعرف الناس به ، وفي هذه القطعة يصف كبلنج حياة الجنود في الثكنات ، وهم غرباء مرابطون في المستعمرات ، وهو خير من وصف عيش الجندي وروعة الغابات »

الخطي الى هذا الموضع ، عند حافة الخندق

ومراس الطاية

وكانت في قبض النوم ، الرقيق مثلها ،
الشفاف كحاساسها ، وقد اجتمع ذيله لقائي
حول عنقها

وكانت تقي وهي نائمة . وترقر زفريات حارة
وانثي كبير الحرس الى رقيقه فقال « انظرا
واحزني لهذا الحمل الوديع . ووالهي للنعجة

الصغيرة البيضاء . ألا ترى كيف فطنت للصفات
الحريشتها الناعمة . وما صنع الجو المحرق
بجودها التي اللين الاملس . لطف نفسي . انه

لجو جبار علينا . لجاج لجلودنا . لذاع لادبنا
فكيف هولنا . ألا أيقني يا توني . . . توني . .
اصحي يا بنية . ان امك الساعة مذهوبة اللب

عليك . يا كية لنيحك عن أحضانها . بين الرحمن
لقد كادت الطفلة تردى في الخندق . ولكن
ملكها الحارس ردها . وأنجاها . ورعاها .

وجاها . لها الله . وللا كها . ما أبر هذا الملك
وما أحناء

واحملها وضياء الفجر المنبثق ينمو قليلا
قليلا . وكعاب الظلام متراجعة رويدا . فأنماها
على كتفه ، وراحت جدائلها المنتشرة المرسلية

على كتفها الصغيرة ، التموجة على جبينها الندي ،
تس فوده الخشن الاشعث
وسار بها كذلك

وفي أثره مشى الحارسان . فكان موكبا
ذا روعة ورهب

قوله — قول — سلاح ا

وخرج جنود الحرس على هذا النداء ،
فاصطفوا شاكي السلاح ، وانفجراه . لقد انتهت
نوبتهم ، وقدم الحرس الجديد ليأخذ مكانهم .

وكانت الساعة الرابعة صباحا ، والنهار على
مولد ، والصبح مشرف .

وأسرع كبيرهم الى معطفه ومهاتة فاحملها
وقال لرقيقه : هيا بنا .

ومشوا ثلاثهم يريدون الحصن
وما كاد كبيرهم « الجاويش » بالقائي « يسر
خطي معدودات حتى وقف لحافة على شيء .

ايض ملف بجانب « كشك » قديم مهجور
كان يقف فيه الحرس
وأكب عليه يحصيه

وما غم أن صاح قائلا — يا لله هذه
الطفلة نورا ابنة زميلنا « ماناجار » .

يا عجباً نورا العريضة توني الغالية . . .
ماذا جئت الساعة تعلقين هنا . وكيف غادرت
فرائس أمك في هذا الليل الموهن توني . .

توني . ممالك يا بنية ؟
وكانت نورا طفلة لا تجاوز حولها الثاني .
وهي ابنة الجاويش « ماناجار » ونحسبها تسالت

تحت أستار الليل ، في ذلك اليوم الصائف ،
والحر الخافق ، تلمس هبة من نسائم القضاة ،
وأعاس الليل الزائرة في صميم الكون ،
نفرجت نحيبي بين النوم واليقظة . فأدت بها

وجعل الجنديان يحكمان أتملة بانملة .
و« يطرقان » أصبعا بأصبع ، والطفلة تهجم
لها ابتسامة نائمة .

وما لبث كبيرهم الذي حمل الطفلة أن أخذ
يقنعهم بانشودة ، ويخافت بلحن ، في مثل شدة
القنابر ، ورخامة أغاريد العندليب ، وهو يرقص

الوليدة فوق كتفه ، على التهمة المرجعة ، والطبقة
الخافتة .

« يوم بيني بك الفتى الوسيم ، وترعين الى
الغلام الجميل الحبيب ، الفيور الفهم ، حذار
لا تقصى عليه ماجرى . ولا تنبئ به بما تشهد

الساعة ونري . ولا تقولي تحت في كشك الحرس
خلصة المختلس ، ونومة القلس ، ملصقة لوتر
جندي ، ملففة في عباءة فارس كمن ، لا تقولي

له لذلك لا تقولي »
وما كاد ما لقائي يفرغ من أنشودته المرتجلة
وأغنيته الساذجة المرسلية ، حتى وجم هنية ، ثم

انثي يقول بحزن وألم ، وقد ألم على الشككة ،
— وا أسفاه ، يا توني ، ليس في هذه « الطقطوقة »
من مبالغة الشعراء ، غير وصف العبادة والرداء ،

فما عليك واقفه منهما شيء ، ولكن لا بأس من
ذلك ولا ضرر ، فانك لن تحتاجي الى المتزور ،
ولن تتجملين بالرداء والثوب الساذج السبل ، حتى

تستقي في مراتع الشباب ، وترعين في مستيق
الصبا ، أي توني العريضة قبلي أصحابك
الاعزاء واجري الى أمك الغالية

وراح يزل الطفلة عن كتفه بقرب مساكن
المتزوجين ، وأطرفت الطفلة برأسها اطرافا
الانجذاب ، في طاعة ابنة جندي ، ورثت الطاعة

ميراثا ، وفي وداعة حلوة ، وأمتثال وديع ، وقبل
أن تتطلق في سبيلها ، عند ذلك المرب المؤدى
الى المساكن ، راحت تخط شفتيها الصغيرتين

لتستقبل ثقات الفرسان الثلاثة !
ومسح أحدهم له بظاهر يده وامتعج يستخط
ويلعن ، وقد أثر هذا المشهد في نفسه الكظيمة

المحتدمة ، وأما الآخر فامتعج وجهه ، ونديت
عيناه ، وانبرى كبيرهم المغني الصمداح يرفع
الصوت بالثناء وبرعد ويقصف بلحن « كشك

الحرس » ! وهما يصفران بضمهما صغيرا وقيبا
مع الطبقة منسجما مع اللحن .

بعينه مدهوشاً راقص العين ، غنطج الحلقين ،
 يروح فرح الطفل بالاشياء التي غطها ، كفرحه
 بالاشياء التي راها ، وانه لمسك بالقاس الثقيلة على
 يده الخفيفة ، امساكنا نحن بها ، فيحاول الحرث
 والاحتقار . وهو من كل ذلك في فرحة غريبة
 متناهية لاتعرف حدودها . وان عودته الى
 البيت . ورجوعه كما يقول الفرنسيون الى بدنه
 من متعة مساعدة البستاني على اقتلاع الجنور
 الشيطانية في منابت البستان ، كفيلاط بارسال
 طيف الكرى الى عينيه ، فلا يلبث أن ينسام
 عتوقاً من فرحه العميق في جلال هو خير نتيجة
 وأحسن مرد ، وأبدع غابة .

الا أن أحق المخطئ ، وأحشل الطرق ،
 للترية والتطعيم ، هي نتيجة هذه الملكة المستجة
 المنشئة . ملكة السرور التي وهبا العقل من
 المولد . حتى تخرج عنها الاغصان الثلاثة ، المعرفة
 والحكمة ، وحسن الخلق ، فان تلك الملكة لهذه
 المطالب الثلاثة هي المواد الاولى .

ولكن هيات . لن تفعل ذلك

عباس مافظ

للانعام والمناشئة ، فان ذلك شان المتغزل القواد
 بصبيته الى المليحة الحسنة ، وذهنه في ملها ، وعينه
 ممدودة الى نشها وحسن حالها ، فأما فرح الطفل
 فذلك هو الفرح التي مثله ، الساذج كساذجته ،
 البري ، من الغرض لذاته ، بل هو تلك الحاسة
 المفراج السارية في أعماق النفس ، من الشيء في
 خواصه الطبيعية ، وصفاته التي لا تنفصل عنه ،
 ولا تكون الا له ، وهي حاسة لا يهملها نوع
 الشيء المفرح ولا الغاية منه ، ولا تشكر في
 وجهة النفع والضرر العالدين به ، وانما حسنها
 انه هو كما هو ، وان له خواص غير خواص
 سواء ، فالحديد بارد من تحت طلائه ، والخشب
 دافئ من خلف دهانه ، وقطعة الطين المتجمد
 تمحلل في يده من لمسة كف ، فعبق منها ربح
 الشمس الجافة وتنبعث الى راحة منها حرارة
 جوف الارض ، ولكل شيء مألوف عندنا
 شخصية قائمة بذاتها عنده ، ولذاته الكبرى ان
 يعرف فوارق الاشياء بالوانها ، وخواصها ،
 واناسها وقرانها .

وكفرح آدم اذ رأى نسه في الجنة ، فذر

وتلقاه زميله المذنب وكان يخرج المراهطيش
 لبغ الصباح قائلاً لهم الله الله . لقد كنتم
 تنون مارجين مسرورين : الويل ويملك ...
 ابراحا وغناه وطموا في الايام العصيبة ، والزمان
 الانكد ؟

ومضى الغنى في غنايه يشدو قائلاً
 رفقاً بالطفلة النائمة ، ودعيا للوليدة الهائمة ..
 قاتبا ابنة شعب نبيل ، وفي البنات منها قليل ...
 وتلاشى اللحن في صميم الفضاء
 ونظر المذنب اليهم والتعب يلوح على صفحتهم ،
 وعيناه غارتان ، ولونه شاحب أجبر ، واثني
 يقول : لكم حق ، فقد أفت الليل ساهراً لأعمل ،
 وما أحرى الذين في عون الناس أن يكونوا في
 عون أنفسهم

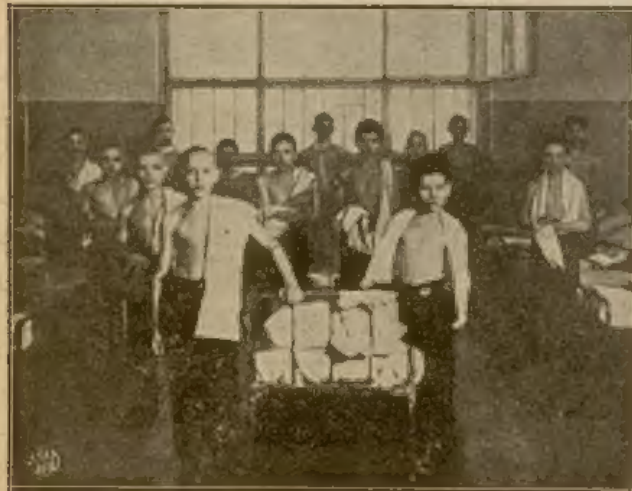
وعلى أسوار حصن « عمارة » انبت ضياء
 النهار القاسي الشقي الاغبر ، لا يرحم ولا يشفق
 ولا يبر

موهبة السرور

لشارلز ادوارد مونتاجو

١٨٦٧ -

من بين ملكات الذهن وقواه المتنوعة ، ملكة
 تأتي من تلقاء ذاتها طيبة مختارة للكثيرين من
 الاطفال وأهل الفنون . فمن اصحابها منكم فليعض
 بالواجذ عليها ، وليحرص عليها آخر الحياة ،
 وطيلة الاجل .. تلك هي موهبة الفرح بشئ ماء
 بل بكل شئ ، بل بالاشياء جميعاً ، ككبيرها
 وصغيرها ، خفيها وضئيلها ، لا تأرب هي
 الحوان عليه ، ولا لغرض هي الوسيلة اليه ،
 بل عن فرح بها في ذاتها ، ومدة منها على
 علائها ، كما يكون من فرح الماشق بأى أثر من
 حبيته ، وتذكر ما يقع له من الملكة له وحياته ،
 وان الطفل الصغير ليضع يده على العشب التضيد
 لأن صيف ، يصعبه ويحبسه ، ثم لا يلبث ان
 يشعر برعشة فرح غريب سرت في كيانه ،
 وانبعثت في نفسه ، من نبات الارض ومرونتها ،
 وصلابة أديمها وليونه ، غير يفكر فيها اذا
 كانت تصلح للرفع والاستباق ، أو غذاء ومرعى



يعنون في روسيا بتربية الاطفال تربية صحيحة حتى يشبوا رجالاً أشداء ينفخون في الجهورية
 بسواعدهم المفعولة وترى في الصورة أحد الاقسام الخاصة بالاطفال في مدرسة في موسكو
 وقد هب الصغار للاستعداد لحمام الصباح

رجال الساعة الثلاثة في الانتخابات الانجليزية

لويد جورج . مكدونالد . بلدون

بقلم شارلس كنج

يمكن أن تذكر له عظمته التي بدت في ثياب
البساطة والتواضع عند ما وصف أول خطبة
له بأنها أروعها حالة يؤس لأنه لم يكن يستطيع
أن يوافق بالكلام لسانه

استأني بلدون

أعترف عضو في مجلس النواب وهو رئيس
الوزارة الحالي وزعيم حزب المحافظين وأغلب
ما تراه حقيقاً وهو في مستهل الحلقة السابعة من
عمره وشعره بين السواد والصفرة « مفروق »
من الوسط أسود العينين مقبول الشكل وصوته
منتظم النغم وهو إذا لم يكن جهورياً فانه ذوروعة
وتأثيره وبلغ طوله حوالي خمسة أقدام وثمانين
بوصات ويزن حوالي ستة وسبعين كيلو جراماً

وهو أقصر من المستر رمزي ماكدونالد
وأطول من لويد جورج وهو وسط بين الاثنين
في حيث التأثير الشخصي وطريقة ادارته
لأعمال الحكومة وكثيراً ما تراه يسير الى مجلس
النواب في خطوات سريعة وطويلة قد تكون
غريبة من رجل في مثل طول سيفانه وأنه ليبدو
نشطاً وخفيفاً كما لو كان شاباً في الأربعين من عمره

اسكازي قح ا

والمستر بلدون رجل انكليزي بكل معنى
الكلمة فهو انكليزي في ما كله ومشربه ومظهره
وهو في كل ذلك معضل غير معرف . وقد
تحدثت معه مرة بشأن غليونه فقلت أنه ليس
من هواة التدخين ومما هو جدير بالذكر أن
غليونه محل اهتمام المصورين وعندما تولى
رئاسة الوزارة كان أوضح وأبرز ما فيه بدرجة
حلت الناس على اعتقاد خاطئ . يميله الى التدخين مع
أنه في الحقيقة على العكس من ذلك ولا يزيد ولله
بالتدخين عن ولع مستر تشرشل . وقبل ان يكون
رئيساً للوزارة لم يدفع ثمناً لغليونه أكثر من ثلاث
شلتات والآن هو يشكر المصورين الذين استفتوا
غطر الناس الى غليونه حتى أصبح في غير حاجة
الى شراء شيء منها لكثرة الفلايين المهداة اليه
والتي تكفيه مدى حياته

ولقد ذكرت أنه من سكان ويلز ولكنه
يحكم الاسكازية دون أي أثر لتعلم كما أنه
يحكم الفرنسية بكل براعة .

دينمو نشط

ولم أر شخصاً آخر يداني لويد جورج في
نشاطه واستعداده الفطري فكل اشاراته تمثيلية
كما أن مباحثه هي مباحث الطفولة الفرحية .
وسخرته مرة لادعة وهو منسبط الصلابة
قوى الحجة ، شديد العارضة ، سريع الجواب
حاصر الكفة . وقد تراه في بعض الاحيان شديداً
قاسياً ، وهو بالرغم من بلوغه الخامسة والسبعين
لا يزال « دينمو » دائب الحركة جم النشاط . وكثيراً
ما رأيته في فترات الاجتهادات أو المشاغل
الاحرى وقد عدله التماس فمضت عيناه في القطار
أوفى السيرة فكنت ترى حينذاك كيف
استطاع ذلك الجسم الممتلئ نشاطاً أن
يسكت الحركة لحظة دون اهتمام بما يحيط به
وهو حين يذهب الى دار حزب الاحرار
يبدو سكوباً حركة مستمرة تزدى انه في ألعاب
يطير الكتبة والسكونيين والعملاء السياسيين
قبل أن يخلوا قبعاتهم ومعاطفهم وأنه لا يفت
طوال ساعات الصباح يطلب مستندات وصوراً
وتقديرات فضلاً عن تكاليف التليغراف
والمراسلات فإذا ما جاءت الساعة الواحدة غادر
مكتبه ليتناول غذاءه الذي يشتمل على قطعة
من (فريحة مشوية) وربما صحفاً قبل من البند
وقطعة من الجبن وبصل الفاكهة

فهذا الرجل الذي يعتبر بحق أربع خطيب
سياسي خض النظر عن آراء حزبه السياسية

لويد جورج هو زعيم حزب الاحرار
البريطانيين ورئيس الوزارة الاسبق يميل الى
القصر عريض الكتفين غائر الصدر ، أمد
العينين . وهو من أهالي ويلز في الخامسة
والستين من عمره يزن قرابة الثمانين كيلو جراماً .
وقد وهبه الله شخصية قوية تجتذب الشعب
اليها عند ما يقوم بينه خطيباً

وهو إذا تكلم الاسكازية كان ذرباً واداً
خاطب سكان ويلز خلبهم وأثار شعورهم بما
يتناول من ذكريات بلادهم . . . وبين المرات
العديدة التي قابلته حدث مرة أن تصادمت معه
عندما كان رئيساً للوزارة فقد كنت خارجاً من
غرفة سكرتيره الخاص بداوننج ستريت وهو
المقر الرسمي لرئاسة مجلس الوزراء وبعد اذ
انتهيت من حديثي تصادمت في ركن من أركان
الممر مع ذلك الوزير صدمة عنيفة ولكن لم
يصب أحداً بضرب ولقد أدركت تماماً أن الرجل
قوى البنية نشط الحركة ويكاد الانسان أن
يسميه « البهلوان » السياسي وهو في اشارات
يديه وحركات جسمه في مجلس النواب يعتبر
أبرع ممثل ولقد خدم لويد جورج الحكومة
مدة أطول من مدة زيمليه بلدون ومكدونالد
وكذلك هو أقوى منها شخصية وأشد
جاذبية وهو رجل سريع الخاطر بارع
العكافة وليس ألد عنده من النضال السياسي
فانه محب الى نفسه يشرفه بكل مصعة ولقد
رأته مرات عديدة يشع السرور من عينيه وسط
المشارك الحامية الوطنية وهو في مظهره قد
لا يبدو رزيناً ولكنه في الوقت نفسه ثابت
حكيم له ارادة قوية رهيبه .

التمثيل والنصب عند النساء

في قلب لندن تمثال ايض يذكر باديت كاتل التي أعدها الالمان بالرصاص في سنة ١٩١٥ وفي بروكل تمثال غير ياله في ميدان القديس يوحنا . وفي ليل الامر المقام للورا بنيوي ووجهها الى الحواجز التي كانت تحمي طاحمة لتلندر .

وغير هذه تماثيل بتكويرت وجان دارك والملكة فيكتوريا وغيرهن وغيرهن

البلاغ في طرابلس الشام

مصدر يسع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضر السيد عمر نمان الرفاعي مصدر يسع عموم الجرائد

مايعينه على مصاريف الدروس . وقد زاول أحد الاعمال في لندن ككاتب بسيط نظرائي عشر شلتا ونصف في الاسبوع . وكانت فيه غريزة الرجل الاسكوتلاندي التي مكنته من أن يدخر المبلغ الضئيل الذي يدفعه أجرة لتعليم وقد كان لا يستطيع في الغالب أن يدفع ثمن فنان شاي فكان يستعير به الماء الساخن وقد ألف عدة كتب وحرر مالا يعد من المقالات . وقد كان أول ما كسبه من الثغود بسبب قصة كتبها وأحرز بها مكافأة في إحدى المسابقات ولا شك في أنه لو تم فرغ للعلم لبرز في فئته وبالنظر للعسل الذي كان فيه ولكعاج القاسي المرير في عهد شبابه قد انتهت قواه وسامت صحته .



في الانتخابات البريطانية



تشترك في الانتخابات البريطانية المقتلة ٥ ملايين ناحة جديدة . سمح لمن قانون الاصلاحات الاخير باعطاء أصواتهم ولهذا فإن أكثر الكتاب الذين يتولون مسألة هذه الانتخابات يتنون شرح . ثير هذا العنصر الجديد في ترجيح كفة أحد الاحزاب الثلاثة . ويعي المرشحون نصبة خاصة بالحديث صلبين شكاد تتوقف نتيجة الحركة المقتلة وفي الصورة ترى مرشعا مجلس النواب لريضان أشهر فرصة مروره بد تربه على بعض نعتيات لنحات وهي في رياضتي اليومة قبلس ليشرح لمن نظرياته ومبادئه

وهو انكليزي بينا لويد جورج ويلزي وبين مكدونالد اسكوتلاندي . ويلدوين يدعى « بالفلح الذين » عندما يكون في مزارعه متفلا في أي ربي قديم . وإذا تصادف قدوم روار ولم يكن لديه لباس للمقابلات فانه قلما يما بذلك وغداؤه بسيط وسهل لمخططة وطرفه التي يسلكها

وقد لوحظ عليه في مطعم مجلس العموم ويد ونجح سريته انه مفرم بالشواء والمسلوق

ما كدوماد

الاسكوتلاندي العذب الصوت هو رئيس وزارة السابق وزعيم حزب العمال . طويل الجسم جل الطلعة في الثانية والستين من عمره براق العينين حاد النظر وصوته هو أعذب الاصوات وأحلاها في مجلس النواب . وطوله ستة أقدام تمتشق القامة بزن حوالى السبعين كيلو جراما وقاطيع وجهه واضحة متناسبة وذقنه محدلة مستدرة

وإذا قارناه بمزاحيه لويد جورج ويلدوين وحدناه مهيا وقد كان في شبابه فقيرا حقيقا بانطفت والشعقة . وهو الآن مفرم بكل ما هو جـ كما هو مفرم . بالندفة والهن وكثيرا ما أرى حبه الطويل مستقيم دى العيين حادثين وهم مستقيم وللاخ اواصحة ولدهي لتقف سمون والطعمة الودية الهادئة يعدو نحو مجلس المـ وفي فة الماقتات يدو في طاعة لا تكبره مـ به و لئارده « وفي ررته وادام ردت الصرّف به وجدته ذا أخلاق ممتازة عن كثير من الاسكوتلانديين

ترب الماء الدافئ

حين غادر مستر مكدونالد مسكنه المتواضع في شمال اسكوتلاندا وجد أن شوارع لندن لم تكن مرصوفة بالذهب ولكن يشى يقرب من الجوع .

وقد كان ميله الى المال مقصودا به الحصول على العلم وكـ شح على نفسه في التفقات ليوفر

الخطابة والخطيب

ويليام بت رجل البرلمان

للنائب المحترم الاستاذ محمد صبرى ابو علم

٣ -

مهمة. تفصيلات دقيقة. توارىح سلسلة. أرقام مالية مرتبة. كل هذا يخرج من مخزون عقله بحساب وقدر.

أما إذا تعدد القموض والاهام — ومن هو السياسي الذي لا تعرض له ظروف صطرها على إلى ذلك ؟ — فكان من المقدره بحيث صعب على المتربسات منكماً ولا يقول شيئاً ثم يعادله

وسامعه تحت تأثير انه قد قال كثيراً. كان الوزير الوحيد الذي يقدم للبرلمان التزامية من غير مذكرات مكتوبة. وبلغ من فرط الاعتقاد بقوة بديته وغفو طبعه واستعداد الخطابي ان قال عنه النقاد. انه يستطيع ان يرتجى تلك القطعة السياسية الدقيقة المخرجة المعروفة في النظام البرلاني بخطبة الرش.

كانت خطب فوكس تستمد حاراتها وسحرها من قلب ناعم ودج. ومن العطف على الانسانية في مصانها وويلاتها والكراهية للظلم والوحش وما كان لاحد وهو يسمع ت على النير الا ان يحس روح قوية غالبة تسمى في خطابه وشعره بقدرة عقلية وقوة لم يتصل بها يوم من الايام خوف أو حسد.

وكان الكيرياه والترفع غالين عليه تقرأها مرسومين في خطوط وجهه وهما طبعه وفي مشيته وجواره وفي وقته وانحنائه للناس. وقد أحدث هذا الكيريه جروفا في كثير من نفوس أنصاره: قال لورد روزبرى « لقد كان في طبعه جفاء وبرود وصلاية يميل الى تجنب الناس والاصداد عنهم ومن العطفة الاولى التي وضع قدميه بها في البرلمان اعتاد أن يصعد المنبر بخطوات واسعة سرعة تاجه ورأس مرتفعة لا تلتفت يمينا ولا شمالا لا يلقى نظرة ولا هزة رأس الى أحد من الجالسين على الجانبين وفيهم سرة انجلترا وأعيانها. وكان يرضيه منه أقل عطف أو ميل »

ولكن هذا الكيريه الذي آثار خصومة بعض الافراد بحث الى البلاد كلها روح الاحترام والثقة. فقد رأوا أن احترامه لنفسه لم يكن عمل في حديث التهمة أسكره الخط بكأسه على حين حاجة، وغلبه الزهو وأصبح مأخوذاً

والمارسة وأمت خير ثمراتها حين جعلها في خدمة انصب على الذي تنوء في شبهه.

قال فوكس « كنت وأنا أخطب أبحت عن الكلمة حتى أجدها. أما بت فكان دائماً يجد الكلمة المطلوبة في تناول يده ولسانه » كان يتلقى كالسهم ويندفع كالسيل في عبارة مرصعة الحواشي من غير سابق استعداد. لا يتوقف أثناء خطابه باحثاً عن كلمة. أو متقياً عن عبارة. بل كانت الالفاظ في خدمته. والمعاني طوع لانه »

صوت ميم واضح جلي كجلاء ماء اللجين. ومنطق فصيح لا تضيق معه عبارة أو فكرة، دخل البرلمان في عصر كان منبره يتفخر بخطباء دانت لهم القمصاحة وأوتوا حظاً كبيراً من الابداع في الجدل والخطابة: كان آدمز يرك يفوق بت بقوة عقله واتساع مدى خياله. وكان (شريدان) يتوفه بقوة ذكائه. وكان شارلس جيمس فوكس يظهر عليه تلك القمصاحة التي ضمت الى العقل الحساس وقوة الجدل والمصارعة الكلامية صومة الملمس ولطف الحس ولكن أجمع الذين رأوا هؤلاء جميعاً في الميدان مع بت ان بت يفوقهم ويصلهم كخطبته ولم يكن دابة حاد دون فوكس: صبيحة بارعة مبدعة. وقوة تفكير وسخرية مريرة قاتلة لم يصل اليها أحد. كانت في يده سلاحاً مسموماً يفتك به دون رحمة ولا رأفة.

وكان الخطيب السياسي الذي يعرف كيف يجعل نفسه غامضاً مهما. وكيف يكون واضحاً مفهومًا. فتدما كان يريد ان يفهمه الناس كانت أدق المواضع وأظلمها وأعدها تستعير من بيانه وصافي ذهنه السهولة والوضوح والجلالة. فلا تجد معنى قلقاً. ولا عبارة مصطربة. ولا حجة

قال ما كوني « ان تفهم البرلاني من ايام وعيوبه وليست مزايه بحاجة الى سرد أو بيان فقد استقر نظام الحكم البرلاني بانجلترا منذ مائة وسبعين عاماً أصبح فيها مجلس العموم المرجع السياسي الاول للدولة وعلى من أراد أن يجد لكل الحلي القائم على اع النظام البرلاني وتفوقه أن يتحسس في ذلك الرضاء والتضاح والتوفيق الذي يعم أنحاء المملكة وتلك الحريات المصانة والامن الشامل والتفوق في أسواق التجارة والآداب والسيادة. البر والبحر وبنات المركز المالي وتوطده. بل في تلك الامبراطورية الواسعة الارضاء التي ضمت أمريكا وأفريقيا وأستراليا وآسيا بين أحضانها. على أن هذه الانظمة مع ما هي عليه من ابداع لم تبلغ حد الكمال فالحكم البرلاني معناه الخطابة فيه يكون للمقدرة الخطابية الحظ الاوفى. وقد تتوفر مواهب الخطابة في أعلى درجاتها عند الرجل السياسي دون أن يكون على جانب عظيم من المقدرة والحكمة والمهارة في فهم حقائق الامور وأخلاق الرجال والالام بمبادئ التشريع والاقتصاد والتضلع في فنون السياسة وأدوات الحرب. وكما من خطيب يردع بخطبه ولكنك في مواقف الخطر تجده في مستوى أقل من المستوى الذي يلمسه مثل كرومويل الذي كان كثير اللحن والتحرير ! وويليام الصامت الذي كان عدو الكلام.

ولكن ويليام بت كان رجل البرلمان والحكم البرلاني غير متنازع. بل كان الطفل العزيز العالي على مجلس العموم. وولده الدليل المتحكم. ولقد ادخر عصاره عقله للجهود البرلمانية وأدرغت عليه الطيعة كل مواهب الخطيب يستغاه وكرم. ولقد تمت هذه المواهب بالمران

وظل ويليام بت في خلوة في ظل هذا الشرف العظيم وفي سبتمبر سنة ١٨٠٢ اشتدت عليه وطأة المرض . وفي سنة ١٨٠٣ كان نابليون يمد الممدات لتزود إنجلترا وقهر هذه المملكة التي كانت تصحدها وهي في معزل عنه في بحر المانش . فنصب مصكبه بالقرب من دور وأعلن في الدائم أنه سيغزو إنجلترا ويدخلها كما دخل سواها من قبل . ورأي الجميع أن لا تمتد لأجل إنجلترا وسط هذه الظلمات إلا أن فراحوا يصقذونه وهم يقولون إن دامت وزارة (أدنجتون) أضاعت إنجلترا . وعرض عليه ادحتون أن يشترك معه في الوزارة فاني . وفي أبريل عرض عليه أن يدخلها على أن يكون رئيسها فرفض . وفي مايو سنة ١٨٠٣ كان نابليون قد أعلن الحرب فذهب بت إلى مجلس العموم بعد غياب طويل وكان به مائتا نائب لم يسمعه من قبل فاستقبل بحماسة شديدة وخطيبا خطابا دام ثلاث ساعات وسط رعد قاصف من الهمس والتصفيق المتوالي . وأخير اسقطت وزارة أدنجتون وشكل بت وزارة ثانية تولاها في نفس اليوم الذي أعلن فيه نابليون نفسه اميراطورا على فرنسا . ورفع النسر فوق رأسه .

والقول المطرب والبيان المعجز . حتى اذا تسلط على الآذان والقلوب . أخذ يسكب في روع الخصوم والانصار روح الامل والرجاء واليات والتصميم . ثم من عرشه وقد قتل ايبس وأجدا الرحاء وامات العصب . وبعث الروح في الاشلاء . يلقى خصومه خطيبا يهاجمون سياسته وهايمه في عبارات مسمومة وفي جو مبهمة لسماعهم . ثم يلقى هو عصاه تطلق ما يأفكون . ويضاد المنبر تحت وابل التصفيق والتأييد والحماسة والعبادة . وفي هالة من صيحات أنصاره يلخصومه الذين كسبهم حتى لقد بلغت المعارضة في سنة ١٧٩٩ خمسة وعشرين نائبا فقط .

وفي سنة ١٨٠١ قدم مشروعا لحكم ايرلندا لم يصادف نجاحا فاضطر إلى الاستقالة واعتكف عن الناس فلم يشهد جلسات البرلمان مدة عامي ١٨٠٢ و ١٨٠٣ ولكنه قبل ذلك وفي مايو سنة ١٨٠٢ وبعد استقالته بإيام قدم أحد خصومه اقتراحا لمجلس العموم يطلب فيه التقرير بلوم الحكومة السابعة فرفض المجلس . على أن المجلس رأى أن رفض الاقتراح لا يشي غليلا فاصدر قرارا بأغلبية كبرى قال فيه « ان النائب المحرم ويليام بت قد أسدى لبلادنا خدمات جليلة عظيمة وأنه يستحق من أجلها حسن تقدير هذا المجلس »

المختلف والتصفيق . وأنه اذا مال عنه الخط وولى اقلب كبرياؤه خضوعا شائنا بل رأوا فيه شعور الرجل العظيم بقوة . يعتقد في قرارة نفسه بقدرته . وهو في الحق قدير . وكان كبرياؤه مصحوبا طمع لم تدسه الشهوت . فكان يثر ألقاب الجدد والشرف على الاعيان ذات اليمين وذات الشمال وهو يذودهم عن طريقه وظل حتى مات يقبب باسطة ألقاب إنجلترا (مستر) مع أنه خلق لوردات بقدر ما خلق ثلاثة من رؤساء الوزارات الذين سبقوه . عرض عليه وسام رتبة الساق فرفضه وعبثا حاولوا حله على قبوله في الوقت الذي كان دوقات الدولة يستمتون في سبيل نيئه والحصول عليه .

بت والثورة الفرنسية :

قامت الثورة الفرنسية وانطلقت في حركاتها اجنوية الاولى وخيف على إنجلترا من عداوها وأحدث مقتل الملك لويس وماري أنطوانيت دعرا في دوائر الاشراف بالإنجلترا . واضطر (بت) أن يقف كالجدار الحائل بين إنجلترا وعدوى الجنون المنسفة من أعماق باريس وجنودها الواقعة في ظل علم الثورة . ولم يبال أنه بزاء قوات فوق طاقة البشر فأعلن الحرب على الثورة وظلت إنجلترا تقاتل ثمانى سنوات دون أن تظهر بنصر في البر أو في البحر بل دامت جنود الثورة تجوس خلال أوروبا تنثر التيجان وتبلك قواتم العروش . وتسير معالم التاريخ . وتضع الممالك تحت قيادة نابليون نسرية وتأنيمه الساحر .

ولقد أظهرت هذه الحروب وويليام بت عاجزا كوزير للحرب ولكن أليس من أعجب العجب أنها لم ترعرع نفوذه وسلطانه في البرلمان فكانت المعارك التي يخسرهما في الميدان يكسبها في البرلمان . كانت هزائم حلفائه . وثورات ارتداد النموية . وهياج الاسطول . واضطراب مدينة لندن . كل هذا يثني اليأس في قلوب أنصاره وأغلبه . ولكن ذلك والمعل لم يكن ليذم الأريثما يستوى إليه المنبر فوق عرشه الخطابي ويرفع رأسه بكبرياء وعظمة ويستطفرع الآثر المتسلط ثم يتدفق في خطاب من خطباته الخالدة المملوءة بالسحر الأخذ .



قيادة الجبابرة

أول ميزة يجب أن تتوفر في قائد السيارة ان يكون قوى العصب يملك جأشه بعزم شديد اذا ما دأبته حادثه فجائية في عرض الطريق . ويشترط فيه أيضا أن يكون نظره سليما حاداً وخطاير مسرعا حاضرا ليعكس المفاجآت

والطوارئ . والا سبب لنفسه ولراكبي السيارة كوارث قد تنتهي بهم جميع . ولكي يحصل الانسان في برلين على رخصة لقيادة سيارة عليه أن يجتاز امتحانا مرهقا أمام آلة تعيد عليه سائر حركاته واضطراب أعصابه وحضور ذهنه وقوة بصره وما لي ذلك من الشروط الواجب توفرها فيه وفي الصورة ترى فناء تؤدي هذا الامتحان الدقيق أمام الآلة الملعنة لذلك

اختبار الأسيوط الداخلية

مياه النيل ورسائل الرئيسى للجبل

اجتمع مجلس الوزراء في يوم الاربعاء الماضى برئاسة صاحب الدولة عبد محمود باشا . وفى أثناء الاجتماع دعى صاحب السعادة عبد الحميد بدوي باشا . وعقب اعضاءه علم مندوبو الصحف أن الاتفاقى تم بين الحكومة المصرية ونظامه المندوب السائى على مسائل مياه النيل فى السودان وفى مناجه . وعلموا أيضاً أن نغامة أرسل صورة هذا الاتفاقى الى لندن لتطلع عليه حكومتها قبل توقيعها .

ومن بين شروط الاتفاقى « أن مصر الحق فى إنشاء أى مشروع تريد على النيل فى داخل حدود القطر المصرى » وأنه إذا أرادت مصر أن تقوم بمشروعات من هذا القبيل فى السودان أو فى أى منطقة أخرى تحت الإدارة البريطانية يجب عليها أن تدوس حكومتها المختصة تعيين التعويض اللازم للإهالى الذين يصابون بضرر من جراء المشروع .

وحينما وصل نيا هذا الاتفاقى الى مامع حضرة صاحب الدولة الرئيسى الجليل مصطفى النحاس باشا أرسل البرقية الآتية الى السيد اوسن تشمبرلن بصفته ممثل لاغلبية فى مصر والمصر الحقيقى عن مطالبها وهذه هى :

مصر فى ٢ مايو سنة ١٩٢٩
حضرة صاحب السعادة السيد اوسن تشامبرلن وزير الخارجية البريطانية بلندن
لما كانت مسألة مياه النيل مسألة حياة أو موت بالنسبة لمصر فإن الشعب المصرى يحتاج أشد الاحتجاج على أى اتفاق يتعلق بتوزيع مياه النيل من غير أن يسمعه ويصادق عليه ممثل الشعب المسئولون

وفى الحقيقة إن الشعب المصرى لا يستطيع أن يفهم أن الحكومة البريطانية وهى تواجه مسألة لها تلك الخطورة الحيوية لمصر تجهل أن

العيب بالاشارة وشكرى العلماء

وضع مجلس النواب أثناء انعقاده خطه واسعة النطاق لتجديد القاهرة وتحميل شوارعها وميادينها . والتى دفعه الى ذلك بطبيعة الحال رغبته الشاملة فى الاحياء . ولكن بعض العلماء وخصوصا الاجانب منهم أخذ يبحث صبيحات متوالية فى هذه الايام بلفت نظر الحكومة بهب الى ان تجديد القاهرة فى بعض أحيائها يذهب بكثير من آثارها العتيبة . وبدأت هذه جهة بكلمة نشرتها الاعسيب حرمت شوقع مر ستارت عالم أترى جاء فيها :

كانت العناية بالحفاظ على الآثار فى الايام الماضية طيبة مع تنفيذ المشروعات الجديدة

وحدث منذ أيام قلائل ان صحبت صداها لى فى ريادة الاسواق الوطنية فكان أسنى شديد جداً عندما وجدت باب زوييه معطى على مدع عدة أقدم من الارض بإعلانات المسارح والسينما وفى هذا ازدهاء ومهانة بهذا الاثر التاريخى الكبير ولو رأى الانجليز روح لندن معطى مثل هذه الاعلانات لتارت تأثرهم

ان باب زوييه من أجل الابواب القديمة فى القاهرة لما يؤلم علماء الآثار بمرحله الن . يجدوه فى الحالة التى هو عليها الآن . وبعد ذلك دعت حمز ديموشير مندوبى بعض الصحف العربية والاfrىكية لزيارة الآثار التى امتدت اليها يد العيث وذهب الجميع الى حى الازهر ووصلوا الى الميدان الجديد الذى أنشئ أمام الباب الرئيسى للحامع فاشارت السيدة ديموشير الى بقايا « مشربيات » قديمة العهد كانت فى بيوت تاريخية التى عليها عمال مصلحة التنظيم جالهم فأتوا عليها حد ان أعمالوا فيها مبالغه

وعلى بعد مائة متر تقريبا من الميدان وأمام باب الازهر المعروف باسم « باب الجارية » وهى مسر ديموشير أمام بوابة كبيرة قالت انها باب « الوكالة » أو « المسافرانة » التى أنشأها ندى فى أواخر القرن الخامس عشر وهى فى حى مرة جداً مع انها مثل حال للفن العربى

هناك شعباً مصرياً له صوت يجب أن يسمع ، ومصالح يجب أن تحترم . وهو لا يمكنه أن ينظر الى هذا الاتفاقى لا من الرية ، احذر لانه لو كان فيه فائدة لمصر لارض عليها بالطرقة النظامية . أما وهو يقدر فى غيبة البرلمان فلا يمكن إلا أن يكون مريباً . وإننا نأمل أن الحكومة البريطانية ، وقد نهت الى سوء ماقبة هذا الاتفاقى لاستمر فى هذه السياسة التى لا يترتب عليها الا اضرار بصالح البلدين . مصطفى النحاس رئيس الوفد المصرى

دور منع المجمع

كان مقرر أن تجتمع لجنة الوفد المركزية بالعصيات بمثل رئيسها سعد الدين بى أبو رحاب يوم الخميس الماضى واتصل هذا الخبر برجال الإدارة فاعدوا وعدتهم لمنع أعضاء اللجنة من الوصول الى مكان اجتماعها ولكن اللجنة فطنت الى ذلك وقدمت موعد انعقادها واجتمعت فعلا وأصدرت قراراتها وبشت بها الى الوفد وإلى جريدة البلاغ وما كادت تفرغ من عملها حتى كان مأمور مركز جرجا على رأس قوة مؤلفة من ضابط جيش برتبة صاغ وملاحظ نقطة العصيات وحوالى العشرين عسكرياً وعدا الخفراء يقتحمون منزل عبد الله افتدى فواز سكرتير اللجنة فقتلوه ولكنهم لم يعثروا فيه على أوراق سياسية وكان ملاحظ البوليس قد التى لبعض على عبد الله افتدى فواز وهو قادم من منزل سعد الدين بك أبو رحاب فلما انتقل المأمور ورجاله الى النقطة أمر جنكيل يدي عبد الله افتدى ثم أمر أن يركب أحد الجالو يشية حصانه ويجبر وراءه القربوس عليه الى مركز جرجا الذى يعدن العصيات بأكثر من عشرة كيلومترات ، وفى أثناء ذلك كان قد حضر جميع أفراد أسرته أن رحاب وأبي فواز ودخلوا النقطة جميعاً وتجمع فى خارجها حشد من أهالى البلدة . وأحيراً نعلبت الحكمة وأطلق سراح عبد الله افتدى فواز

وقالت مسز ديفونشير ان هذه « البوابة »
الاثرية ستحمى من الوجود ولا يبقى لها غير
ذكرها في التاريخ لان الحكومة تريد تحصيل
حي الازهر وتوسيع شوارعه مع أنه من الممكن
جداً عمل هذا التجميل مع الاحتفاظ بهذا
الأثر التاريخي فيبقى حي الازهر على الدوام
مركز مجموعة طبية من الآثار التاريخية الفنية
فيه يوجد مسجد محمد بك أبو الذهب ودار زينب
خانوم ودار القمامية

وانتقل الجميع الى حي الدرب الأحمر
وزاروا جامع « أبي حريية » قرأوا الخراب
يحتوي سرياً الى أركان هذا الجامع الأثرى
العظيم من أجزاء الأهرامات التي يحدها مرور
السيارات الكثيرة ثم قالت مسز ديفونشير
رافقوها : لقد هدموا في القاهرة الخانات التي بناها
السلطان صلاح الدين الأيوبي من أجل إنشاء
شارع جديد هو شارع الأمير فاروق مع أن
الإيطاليين اعترضتهم في عاصمتهم حافظ كهذه
ولكنهم لم يهدموا بل أبقوا عليها وأحاطوها
بما يحفظها وكتبوا فوق لوحة نصبت بجوارها
هذه العبارة : « لقد كان هذا الجدار في
الماضي حامياً روما من العدوان عليها فاليوم
حمى روما هذا الجدار من عدوان الزمن
عليه » .

وفي هذه الالتقاء قدم الى مصر المسيوادمون
بونو الحبير بصيانة الآثار اجابة لدعوة صاحب
الجلالة الملك للبحث في وسائل المحافظة على
الآثار في مصر عامة وفي مدينة القاهرة خاصة
نظراً لما ينفذ فيها من مشروعات التجديد المتعددة .

وبعد البحث رفع معلما المسيو بونو تقريره
الى حضرة صاحب الجلالة . وأصدر جلالتة
أمره الكريم بدراسة هذا التقرير دراسة وافية
لتخاذ مايجب للمحافظة على الآثار . والمسيو
بونو يرى في تقريره أن تنفيذ مشروعات التجديد
مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بالآثار . وأن
يكون ذلك تحت اشراف مصلحة واحدة تعين
خطة العمل بدلاً من تهسيبه على مصالح متعددة

الرقيق الأبيض في مصر

وصلت الى مصر من ميكون أعضاء
لجنة لندن التابعة للمكتب الدولي الخاص بمنع
الاتجار بالرقيق الأبيض وبصيانة المرأة في معتزل
الحياة ، وقد جاءت موفدة من قبل هذه اللجنة
لاعمال تطلق بأغراض المكتب ومراميه
وألفت أخيراً خطبة في إحدى الجمعيات
الأوربية في مصر قالت فيها ان أعمال المكتب
مقرونة بالتجاح المستمر وان عدد الدول
المشاركة فيه أصبح ٢٧ دولة مثلت أحسن تمثيل
في مؤتمر منع الرقيق الأبيض الذي عقد في عام
١٩٢٧ وكان عددها ١٢ دولة في مؤتمر عام ١٨٩٩
وأكدت ان مسألة منع الاتجار بالرقيق
الأبيض موضع اهتمام كبير في كل ناحية من
نواحي العالم ولقد اهتمت بها عصبة الأمم جلد
الاهتمام وأصدرت عنها تقريراً رسمياً في عام ١٩٢٧
وذكرت أن المكتب الدولي أوفد رسلاً
الى مختلف البلاد للدراسة حالة المرأة من هذه
الناحية وكتابة تقرير بشيعة بمحوه وتبين من
فحص التقارير كلها ان للاتجار بالرقيق الأبيض
في مصر سوقا كبيرة وان في هذه السوق عدداً
كبيراً من الأوربيات أخذت للجنة الرئيسية
للمكتب الدولي بعضاً منهن يتهن امرأة كانت قد
قصت ثمانين سنوات في بيوت الدعارة فاصبحت
منذ ثلاث سنوات مديرة منزل امرأة من كبار الاسر
البحيكية في بروكل وأخري قضت ١٢ سنة
في هذه البيوت في الاسكندرية وبور سعيد ثم
امانتها للجنة على كسب عيشها من طريق شريف
اذ ألحقها بعمل تقاضي منه خمسة جنيهات شهرياً
وقد استطاعت هذه المرأة أن تدخر من مرتبها
مبلغ ستين جنيهاً مصرياً في مدة ثلاث سنوات
وانتقدت من ميكون الخطة المتبعة في
إجراء الكشف الطبي على النسوة الساقطات
من الأوربيات وقالت عنها انها خطة عوجاء
لا تمنع شرراً ولا تدفع ضيراً فقد زارت في سيل
أداء مهمتها مكان الكشف فوافت ان ١٢١
امرأة كشف عليهن في ساعة واحدة أي ان
الكشف على كل امرأة لم يستغرق أكثر من

ثلاثين ثانية وقالت ان هذه المدد لا يعقل مطلقاً
انها تكفي للتأكد من حالة المرأة الصحية ورغبة
في منع انتشار الامراض السرية ولا بد ان
الكثيرات منهن يخرجن بعد ذلك وهن مصابات
لأساليب

وقالت انها تأسف شديد الأسف لما
علمته من أن النسوة الساقطات غير المصرح
لهن رسمياً باحتراف مهتهن الساقطة أو غير
عدداً من الاخريات وأهن منشرات في
جميع الاحياء واقتشارهن هذا وبه هالك
تجب مقاومته واستئصال شأته خصوصاً وقد
ورد في بعض التقارير بالطلب أن عشرين في المائة
من عاهة فقدان البصر شبيبة مرض الزهري

الكشف الطبي قبل الزواج

صدرت في دول كثيرة قوانين تقضي بالزام
الزوجين بتقديم شهادة طبية تثبت خلوهما من
الامراض السرية قبل الزواج. ورأت الحكومة
المصرية ان تتخذوا هذه الدول ولذلك
طلبت وزارة الحفانية منذ مدة من الزمن من
المأذونين الشرعيين ان يحرموا أقرارات يوقعها
كل من الزوج والزوجة تتضمن خلوهما من
الامراض السرية

ولكن وزارة الحفانية رأت أخيراً ان هذا
القرار لا يجزى عليه معاقبة الذين وقعوه اذا
كان كاذباً . ومكوت في وضع تشريع جديد
يضمن معاقبة من وقع على الأقرار من الزوجين
أو كليهما كذبا بالحس مدة لا تزيد عن
سنة أشهر أو بغرامة لا تزيد عن خمسين جنيهاً
أو بالعقوبتين معاً .

البلاغ في باريس

ياع « البلاغ الوبى » و « البلاغ الأسبوعي »
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع
الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافي دى لابي

KIOSQUE 213

12 Boulevardpucines des Ca



« هـ ر بـ ت هـ و فـ » نـ حـ مـ سـ تـ ر هـ و فـ ر نـ سـ جـ مـ هـ و ر نـ ا و لـ يـ ا تـ لـ مـ تـ حـ دة
المنتخب حديثاً وقد جلس أمام آلة التلغراف اللاسلكي على أبهة العمل ومما
نذكره هذه الماسدة ان المـ تـ ر كـ و لـ د حـ ر نـ سـ ا لـ جـ مـ هـ و ر نـ سـ ا لـ تـ قـ كـ ا نـ يـ عـ مـ فـ ي
حقن للدخان كاجير بسيط يناوئ الدهاء كبر رجل في اكبر جمهورية عرفها التاريخ



مدخل المنزل الصغير الذي كانت تقطن فيه « جان دارك » مع أهلها
قرتهم متوصصة قل أن تنهب لتجدة ملك فرنسا. تنشر هذه الصورة
بمناسبة احتفال العالم من أسابيع بعيد ذكرى هذه الفتاة الشهيدة



أول صورة من نوعها تنشر (لباشاسقا) في ملائمه الحربية ومن حوله ضباط
جيشه أوزعماء عصا به على الاصح ويمل القراء من الابناء الاخيرة ان
المعارك بدأت تدور بينه وبين جلالة الملك أمان الله على أبواب كامل



نبدل شركات الاسطوانات العنائية « به جهدها في ان تكون
اسطواناتها خالية من كل عيب في قفل من فيمنها انتحارية والنية وقد
توصلت احدي لشركات بواسطة مستعمل آلة خاصة ثلاث ابر كما
يرى القارى في الصورة - الى تلاقي كل عيب ممكن ورائه في الحال



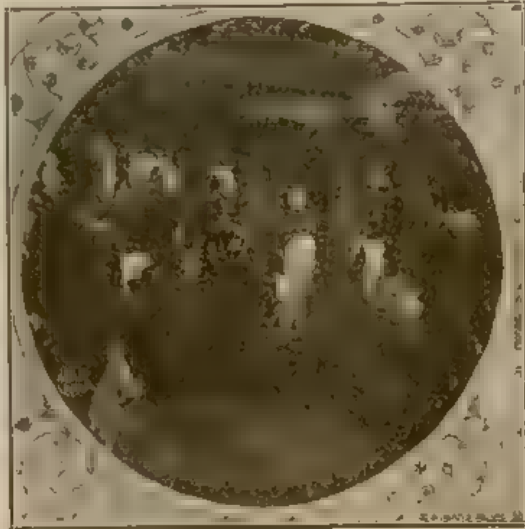
أكل العيش يحب !!

في تحرير حريّة الورادة يا فلاسفة امديا وعماء العالم . استور واعادة حياة النباية .. كدبرهم بكل قوة ...
مدوا فكرة الاستقلال والحريّة عن ذهن الشعب . في هذا دوام رحمتكم ووجود حزننا .. والا .. فأي الممر ! الفقر
من ورائكم والشعب أمامكم ... فكونوا أصحاب المادّة لا أبتائها ... !

نابليون في منفاه جزيرة سانت هيلانة

« هناك على صحره نائية متدهدها أمواج الماي فقد سميت سميتها منه كما هي وأعدتها من المحيط لأطلاضي ، وعلى بعد ألف ميل من سمه القصبة لك الحملات الشديدة متواليه التي أفرقيا وضعها من أوربا ، ونحت حراسة كانت تفيض بها جميع الصحف الألمانية متقدمة البادق لاجلزية ، هناك في ست هيلانة انتهت تلك الحياة الجائشة ، تلك الشخصية البارزة ، الخالدة أبدا ، هناك مات الامبراطور نابليون »

ثم أورد الكاتب « ولكن ضلالت ذلك القرن الملى بانزعجالات ، وحقد طبقة الاعيان في انجلترا وتمدها أدنى الامبراطور ، والروح الجافة التي كانت تملا قلب سجان نابليون ، كل هذا جعل من ست هيلانة مسرحا لحادثة مفعمة مضحكة مآ لقد لطيخ شرف انجلترا بما فعلت ولقي كان أحرارها قد حاولوا اغتازه من وصمة العار التي لحقت به فان نوماس مور ولورد بيرون أديا عن انجلترا دينها أمام محكمة التاريخ العليا بما سطره حول هذه القصة . أما



نابليون يرمى فيه الى صباط المدرعة الانجليزية قالا « اني أشم على تحت حاية ملككم وقوايكم »



« صراخهم مدبرة في تعكبه بدم لدم المحومة — صراخ — مع بس أسودته في اسن

« هدس لو » حاكم الجزيرة وسجان نابليون « أما لكاتب الذي نشرها اليه آساف هو المر إميل لدوج أحد كتّاب الالمان الذين تناولوا قصة نابليون بالشرح وعواجم م تذر من القنوت وما اندر من الحقائق عن إحدى شخصيات التاريخ لقصة قصصهم كنه « نابليون » ومن التبد القصصية التي قلناها من كتبه الى الغره يستطيع المر أن يحكم أن هذا الكاتب من المصيرين لقصة نابليون ، الزنن حطه التمس ولذا قد في حريات يمه من عمد خلزا واضطهاد سجاياه وهذا لكاتب يحاول أن يري الما من نهمة الموافقة على حقبة انحاز اره الامبراطور في مدهاه وما أحدثه به من الشدة ، مدلا على ذلك تحملات الجرائد الألمانية التي استمرت سبعين صد هدس لو وصدتعساها واحراءاه الطاعة

وفي الحق إن التاريخ ليذكر في صفحاته السود لانجلترا تلك القضاة التي طاملت بها الامبراطور السجين خصوصا إذا علمنا انه هو نفسه — نابليون — الذي اختار انجلترا وقصل للتجاء الى أحضانها تحت تأثير أمل كاذب في صدق وعوده وعدالة قومها . وان التاريخ ليذكر وقته على طهر المدرعة الانجليزية مسلما منه لصبطيه قائلا : « لست سجين حرب لقد قدمت الى هنا بمحض رغبتي ، اني أضع نفسي هنا تحت حاية ملككم وقوايكم ، اني لا أطلب إلا حقوق الضيافة »

ولكن اني كان لانجلترا أن تسمع هذه الكلمة التي صدمها بها ابن الثورة الفرنسية وهي ما كانت تحقد عليه الا لانه نشر مبادئ هذه الثورة في ممالك أوربا وأمصاها ومضى تحت علم الخفاق المشرب بدماء المستبدين الطغاة يشر بحقوق الانسان وبأسط مبادئ الانسانية الرهوفة وهي الحرية والاخاء والمساواة . وأي خطر يهدد انجلترا موطن الاستقرائية والعددة

يمثل السينافى المانيا هما ووتر كروس يمثل نابليون،
والبرت يبرسم يمثل هسن لو. ومن الطبيعي
ان حوادث هذا الفلم تطلب عليها العصبية الالمانية
وتبرز فيها وجهة نظر الالمان نحو أيام الامبراطور
الاخيرة وهي كما علمت تيب على انجلترا
معاملتها سجينها وتأخذ على هسن لو فظافته
وعظته.

وتظن ان في اهتمام الالمان بقصة امبراطور
فرساوعصمهم هذا لعطف الطاهر عليه - يقرهم
الى وحدة الشعب الفرنسي الذى يعمل من
نابليون معبوداً مقدساً حياً الى قلوبهم

وقد نشرنا على هاتين
لصفتين ثم مياطر الفلم
الجديد

وقول بهذه المناسبة ان
شخصية نابليون من
الشخصيات التي استرعت
اغناء مزايا مسرح وعمرحي
السينما فتمتعة عدد كبير من
الروايات المسرحية تدور
حول تحليل شخصيته وكثير
منها تنسب لسينما ولاعرابة
فان حياته يسع فيها جمال
التأليف وسكتانة

بشخصية



نابليون في معركة ووترلو سنة ١٨١٥



نابليون في ١٨١٥ في حاشية بعد صعوده من اسنائه وهو على شيه سمى الخراف

٥٥



الامبراطور يلفظ نفسه الاخيرة

رقق للتفليد ولعرف السائد
أكثر من الثورة الفرنسية
ومن نابليون؟ ليس نابليون
أول من فكر في تقدم
امبراطوريتها واختطاف
الدرة اللامعة من تاجها فنزل
مصر في طريقه الى الهند
ولولا أن طاكسته الطروق
لظفر تلك الامبراطورية
وصاحبها في الصميم ودخل
هد فائداً مستصراً ولتعبرت
صحائف التاريخ عما هي عليه
ليوم؟

جداً بنا الى هذا الحديث فلم سينافرا في
جديد يخرجونه في المانيا تحت اسم « ست
هيلانة » ويؤلى اخراجه « يراستمار »
أحد كبار المخرجين السينمائيين. ويذكر
قراء « البلاغ الأسبوعي » ذلك الفلم الالمانى
أيضاً الذى سبق أن ذكرناه ونشرنا بعض
صوره واسمه « ووترلو » متضمناً جزءاً من
حياة نابليون حتى هذه المعركة الشهيرة الى سمي
الفلم باسمها . والفلم الجديد يبدأ من حيث يتبعي
الفلم الاول وينتهي بموت نابليون على صحرة
ست هيلانة . ويشتت فيه عمان من أعلام

رؤوس العظماء

نظرية غريبة في نمو الرأس عند الشيخوخة

فيه أنه لاحظ أن رأسه قد نمت نمواً كبيراً عما كانت عليه في أيامه السابقة . وبعض العلماء لم يفتح هذه التصريحات واستبعد أن تنمو الرأس بعد أن يصل الإنسان إلى مثل هذا السن المتقدم . وأراد أن يفحص هذه الظاهرة بما يتفق مع اعتقاده فقال إن اتساع رأس كل من المستر جلدستون والمستر برنارد شو يرجع غالباً إلى سببين لا ثالث لهما فاما أن سمك عظام رأسيهما قد ازداد من أثر الشيخوخة ولذلك بلغت كل منهما وكافاً قد ازدادت في الحجم واما أن أثر الشيخوخة جعلت احساس كل من الرجلين أكثر حدة فاحتاجا إلى قبعات أكثر اتساعاً عن قبعتيها فيما سبق . ولذلك قلنا أن رأسيهما قد زادا في الحجم .

وفي نهاية الحرب العظمى لاحظ المستر لويد جورج أن جمجمة اتسعت اتساعاً كبيراً عنها قبل الحرب . والصورتان المنشورتان مع هذا المقال تبينان الفرق بين هيئة الوزير الانجليزي قبل الحرب وهيئة بعدها . ومع ذلك لا يزال كثير من العلماء يشككون بالنظرية العتيقة القائلة أنه لا علاقة مطلقاً بين المخ وحجم الرأس . ويتكرونها هذا التوفيق قولهم : « إن الادماء بنمو المخ من اتساع الجمجمة أو ازدياد حجم الرأس كالادماء بأن شخصاً ذو معدة سليمة وهضم منتظم يستتاحاً من هيئة صدره المخارحي »

ويؤيد المستر برنارد هولاند رأيه بالحقيقة التاريخية الثالثة وهي ان الاغلبية الساحقة من العظماء الذين طهروا في العصور المختلفة دوو رؤوس كبيرة . وفي أغلب الاحايين كان يفتن كبير رؤوسهم باجسام ضئيلة . فكمول جبار بريطانيا كان قصير القامة . وباليون ومناحه الدوق أفه ولنجتن كانا قزمين ضئيلي الجسم . وطول الاول يزيد قليلاً عن الخمسة أقدام بينما ولنجتن الحديدي كان أطول من نابليون ببضعة سنتيمترات . ويشذ اللورد كيتشر عن هؤلاء في طول القامة وإن كان بعض الكتاب لا يسوى بين من ذكرنا من العظماء وبين كيتشر . وعلى أي حال فـرأس كيتشر كانت من هذا النوع

مسكر مسحوم عميق . كما أنهم لم يتفقوا فيما بينهم على مواعيد والس الذي يقف فيه فقال بعض العلماء أن مع لا سار بصر إلى حجمه الكامل في نهاية السنة الثالثة من عمره وقال آخرون أنه يستمر في النمو إلى سن السابعة . وهناك رأي يقول أن الثانية عشرة هي نهاية نموه . وأوصيا بعضهم إلى سن الثلاثين وكل من أرتد متباعدة تدل على أن العلم لم يسر بمقاييسه الدقيقة غور هذه المسألة بعد . والدكتور برنارد هولاند يؤكد أن نمو المخ لا يقف عند مرحلة من مراحل سني الانسان وإنما يستمر مادام الانسان حياً .

وهذه الحقيقة تؤيدها المشاهدات والتجارب فـالمستر برنارد شو صرح أخيراً بأن رأسه ازداد في الحجم عما كان عليه فيما مضى وخصوصاً في الارتفاع . وأصدقاء المستر شو كذلك يلاحظون هذه الملاحظة عنها ويرون أن هناك فرقاً بين رأس صديقهم الفيلسوف أيام كان عضواً في جمعية الكايبين الاشتراكية وبينها في السنوات الأخيرة . ومنذ أربعين عاماً ألقى المستر جلدستون في جمعية تقدم العلوم الإنجليزية تصريحاً قال

كتب أحد مشاهير الاطباء الانجليز وهو المستر برنارد هولاند مقالاً عن رؤوس العظماء وعلاقة حجمها بتكبرهم ومعتدلهم فأثبت أمراً غريباً هو أن رؤوس عظماء تنمو في كثير من الاحيان عند الشيخوخة . وذكر ملاحظات لبعض أصدقائه في معاهد تعليم الصبية عن التباين بينهم وغير التباين . وللأهمية العملية التي لهذا البحث الطريف رأينا أن نستخلص ما فيه من بحث ومعلومات لقراء البلاغ الاسيوي قطع العلم أشواطاً بعيدة في مختلف البحوث الطبية ، ويمكن أن يسطر أمام أعيننا أعضاءنا وهي تنبض وتتحرك بين جوانبنا وفي حشاشنا أفقدتنا ، وحلل لنا شجاع الشمس إلى عناصر تستخدمها الآن في معالجة أمراض كان علاجها مستعصياً قبل اليوم . ولكنه لم يحط خطوات تذكر في سبيل كشف هذه العلاقة البيولوجية الوثيقة التي بين العقل والمخ . أو بين التفكير وهذه الاداة التي تشتمل عليها رأس الانسان . ولا يزال العلماء في خلاف شديد إلى الآن على حقيقة الرأس البشرية . ولم يتفقوا على الشروط الأساسية التي يحكون من اجتماعها رأس متيج ذو



المستر برنارد شو

بين هذه الصورة المستر شو في ثلاث مراحل من حياته . وحجم رأسه في كل منها يختلف عن الأخرى

اجتماع الاسبوع في الجارية

ما بين ايران والعراق

يجرى التفريب ما بين ايران والعراق بحراً المحمود فالوفود تبادل الزيارات وتلقى الخط وتدل على ما بين الجارتين من علاقات وارتباطات ينبغي أن يزيد توثيقها ومشروعات احكام الصلة ما بين القطرين في الاتجار بعد السياسة شغل الصحف والرؤساء في طهران و بغداد . وفي هذه الاثناء لا ترى روسيا السوفيتية الا أن تهتم ايران بانها لم تعد اليد الى العراقيين الا لتبعد معاشه يكون من خطرهم ولتستوثق منهم ثم تلتفت بعد ذلك الى الافغان فتتظر في أمر اقتسامها مع الانجليز

هذه هي التهمة الجديدة الروسية للارانيين فتمد موسكو ان التفريب ما بين ايران والعراق هو من فعل الانجليز أو من تيسيرهم على الأقل . والناية انما هي اغتنام فرصة التجهيل والقوضى في الافغان الساعة لاتمام المشروع البريطاني وهو ازالة العقبة الافغانية من وجه الهند ومحو خطرها الى الابد ولما كان هذا لا يتيسر بكيفية ماهرة مضمونة الا بالاتفاق مع ايران فالتفريب ما بين طهران و بغداد دفعة أولى من ضمن تنفيذ مشروع الاقتسام !

واعتماد القارىء فيما مر به بالرغم من كل اعتباراته دعابة سوفيتية ضد الانجليز فتستبد على الارانيين ان يشكروا في ابتلاع جارة لهم شرعية مسلمة رزحت تحت القلاقل والقوضى . ثم ان صفحة امان الله خان لم تطلو بعد وأكبر الامل انها لن تطوى فالدلائل تدل على انه سيفوز في النهاية ويسترد عرشه ويعيد الى بلاده النظام والجانب المرعى . ثم هناك ملحوظة أخرى وهي ان تركيا القوية القادرة لعلها لا ترضى عن الاخلال بالموازنة الموجودة في الوسط الاسيوى الاسلامى حتى ان اقترضا رضا الارانيين بممالاة البريطانيين على اقتسام

الافغان . ولهذا كله ترجح مع القارىء ان التهمة تهمة دعاوة روسية ضد الانجليز .

ما بين تركيا واطاليا

حتمت في الاسبوع الماضى زيارات توفيق رشدى بك وزير الخارجية التركية لروما وقد قابل فيها ملك الطليان وميو موسيليني وجرت بين الطرفين مباحثات غاية في الاهمية لم تتناول ما بين ايطاليا وتركيا من العلاقات فظبل تناولت تحت الحالة السياسية أيضاً في البلقان وشرقى البحر الابيض المتوسط وقالت صحافة روما وأقررة انه لوحظ وجود الاتفاق التام ما بين وجهتى النظر الايطالية والتركية في جميع هذه المسائل .

ولم يكن من الاسباب الرئيسية في هذا الاجتماع دعوة تركيا الى الاعتراف بالمملكة الالبانية كما قال بعضهم بل الاسباب الرئيسية على الاخص تنحصر في تطور الحالة في كل من يوغوسلافيا واليونان وصربيا في لطيون والاتراك على سياسة مشتركة معينة نازا سقان ودفعه في شرق البحر المتوسط ولما لم نشر تفصيلات وافية بشأن الاتفاقات الجديدة أو تهوية القديمة وتوسيعها فالتا نمسك عند هذا الحد

بمربا أول مايو

يوم أول مايو يوم العمال في الاصقاع المتحضرة وكان هذا اليوم من بدء عهد اختياره والاحياء به يوم مظاهرات برية هوم بها طوائف العمال تدكروا بنفسها ودلالة على مكانتها في التصجد العالمى باتجاهها ومصنوعها كانتجج الطبيعة وتمتع في مايو من فصل الربيع الاخضر النضر في كل عام .

ومن يوم ان سادت الشيوعية روسيا وانتشرت

منها في بعض البقاع شيت مظاهرات العمال في أول مايو بشيء من التطرف ومحاولة الخروج على النظام العام . لهذا جعلت الحكومات في العمود القريبة تستعد لهذا اليوم وتتحوط لتعاشي ما عساه يقع من الشغب أو لخلافه في أوله ولكن وقع في الاحتمالات التي جرت في برلين العاصمة الالمانية في عيد هذا الشهر ما عد تقالا في الشوارع منطها عكسا ما بين الشيوعيين ورجال الحفظ . ومن قبل هذه السنة ما كان مثله في باريس العاصمة الفرنسية في العام الماضى وبكى مشاعت برلين الحاصرة رست على ماسق ولم مع في درس ما كان يطر بسب لتحوطات توفيقه اوافية التي بدرع به الشرط لفرسون

ولقد قيل أن الدولة كثة الشيوعية في موسكو التي قام شعبها في الحدرج بعصب والطينان في عيد العمال فاذا صبح هذا ولا تخاله الا صحيحا فان التدابير التي اتخدت في باريس سيخذ مثلها في برلين في العام المقبل واذن تؤخذ على التطرف والشيوعية المسالك بعد أن كانت تستمتع بشيء من الحرية . وعلى نفسها جنت راقش .

وليعط هنا أن يوم أول مايو مر في تظاهر برى سلمى في اجناتزال الولايات المتحدة الامريكية وقيل ان موكب العمال في هذه الاخرة بلغ ١٠ آلاف وهو عدد لم يسبق له مثيل ولم يقع أي اضطراب .

مشكلة التوقيضات

لا تزال مشكلة التوقيضات مهمة مغلقة حتى بعد فشل لجنة الخبراء فلا بدري الباحث أية وسيلة سيتفق القوم او لا يتفقون على الدون والتوقيضات وان كثرت فيما قالوا المقترحات وتعددت الوساطات خصوصا من الامريكان . وأحدث ما قيل ان مسر أوين بنغ ربما أدلى برأى قريب قد يوفق ما بين مطالب الطرفين . ان صبح امكان التوفيق .

أعلام الأدب الإنجليزي

- ١ -

سينسر

نشر الابن اربعة اقضاء أربعة وثلاثين عاماً على موته .

ولما عاد الى لندن بعد غيبة طالت عشر سنوات حل ما وضعه الى الملكة التي أعجبت به .
أبناء العجب فعبت له مرثياً شهراً قدره خمسون حبساً .
ولا شك في ان أعظم كتاباته الخالدة كانت كافتنا The Fairy Queen وهي قصائد شعرية مطولة موضوعة في ستة كتب يحوى الواحد منها قصيدة على لسان أحد الفرسان .
فهؤلاء الاثني عشر فارساً كانوا اتباعاً للملكة جلوريانا وقد كانت تقيم لهم وليمة سوية تظل منعقدة اثني عشر يوماً لكل فارس يوم يقص فيه فضيلة يؤديها ويحدها ويذكر ما قام بينها وبين الرديلة عدوتها من نضال . وبعد انهم يقبل البرنس « آرثر » الذي يشقى جلوريانا بغرسانه من مغامراتهم فتعقد لهم عجلتها ثانية ويقص كل ما لافى وما شاهد . وينتهي الامر بزواج جلوريانا بآرثر .

لو قرأ تلك الاسفار قارىء طامع لا عجب بأسلوبها الممتع والفاظها العذبة وخيالها السامى كل العجب .

هي الخفية ! لكنها ناقصة الى حد كبير .. لما كان سينسر يرى الى ذلك القرض فحب . بل كان يرى الى تمثيل أشخاص في عالم الوجود بصورة آخرين في عالم الخيال فكلمات « الملكة الجنية » تمثل « الملكة إليزابيث » مثال المجد والعظمة كما كان آرثر يمثل « ارنل ليستر » مثال النبيل وعلو النفس وهم جراً ...

وحقاً انها لمهارة ومقدرة يقطع عليها سينسر جد الاعتياد .

ومن أهم مميزات أشعار سينسر انها سلسلة عذبة تلتس فيها طلاوة الاسلوب وعذوبة القسط

أشهر شعراء الانجليز وهم من اعلام الادب في عصر « إليزابيث » له شهرة عالمية وذكر خالد ولد « ادموند سينسر » عام ١٥٥٧ في لندن من بيت كريم اعيد رقيق الحال وطلبي علومه في « كبريدج » حيث كان في السابعة عشر وظل فيها سبع سنوات حتى حاز درجة أستاذ في الفنون (M. A)

وفي السابعة والعشرين من عمره ذهب في جمع من أصحابه الى شمال انجلترا حيث أقام دحاً من الزمن وهناك وقع أسيراً في حب (روزاليند) التي آتت أن تشاطره الهوى وترثف معه كأس الغرام ووضع « The Shepherd's Calender » وهي اثنتا عشر قصيدة واحدة لكل شهر من شهور العام وعاد الى لندن بعد ذلك واستطاع أن يحصل « بلورد ليستر » وابن أخيه « مدني » فدخل بمساعده في سلك رجال البلاط وسرعان ما اتصل بالملكة قارنقى أخطر المناصب السياسية والادبية في عصره .

وحدث ابن اقامته في « بلشرست » في مستهل عام ١٥٨٠ أن نشر مؤلفه « The Shepherd's Calender » فطبقت شهرته الافاق واعتقها عمله الخالد « The Fairy Queen » التي زادت في شهرته وذوبت صيته وخلود اسمه ثم سُمّ الاقامة في لندن لانها كانت مضيقته ونبته غنية لا تهرما ... (على حد قوله ١١)
ذهب في معية « لورد جراي » الى ايرلنده عام ١٥٨١ لكن « سينسر » طاب له المقام في وطنه الجديد فشغل فيه عديد المناصب السياسية واقطع أخيراً ضيقه زبو على الثلاثة آلاف فدان وامم مواضع في تلك الآونة « رأى في حالة ايرلندا » وتعد أشهر ما كتبه ثراً رغم انها لم

مع وفرة المعنى . ولا عجب فان شاعره الموسيقى تسيل رقة وعذوبة وصفاء لا تمل سماعها الاذن السليمة بل تستطهرها غالباً لأول وهلة وماذا لك الا لتلك المميزات السامية

ولا جدال في انه ضرب كذلك بسهم واغر في دقة التصوير وسعة الخيال بشكل يبعث على الانتعاب والاكبار

وقل ان تجد له قربنا من معاصره عرف كيف يتقن الالفاظ ويصوغها في أوضاع أحادة تنقع في النفس موقع الرضا والقبول بل موقع الاستحسان والفتنة كما كان يفعل سينسر العظيم .

وعدا ذلك فلو أردنا أن تلبس صورة حقيقية لآداب وخلق وروح عصر « إليزابيث » بعددنا مثله أروع بمخيل ومصورة أدق تصوير في هذا الذعر العجيب الذي تركه لنا سينسر وكأن كتابته متبعة من نيران النهضة الفكرية التي كانت مشتعلة وتقدح في أرجاء انجلترا

ثم كان أن زوج عام ١٥٩٤ ، وتذوق طعم السعادة فترة من الزمن وعين بعد زواجه بأربع سنوات حاكماً لمقاطعة « كورك » في ايرلندا ولم يجمع بجاء منصبه طويلاً حتى ثبت الثورة الارلندية فنهب الثوار قصره واضرموا فيه النيران التي راح أحد أبنائه طمعة لها فولي هارباً في جنح الدجى الى انجلترا حيث صرف بقية أيامه في فندق حقير مات فيه عام ١٥٩٩ صغر اليدين خالى الوقاض لكبه دفن في « وستمنستر آبي » متوى العطاء الخالدين

حسن شرين

البلاغ في السودان

مصحح بيع « البلاغ الأسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه يقولاد عتري كتيغا نيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشوارع البوطة الجديدة بين عمل البون مارشيه وعمل أوهانيان بالخرطوم وفروعهام درمان والخرطوم البحري وعطبرة وبور سودان وواد مدني وستار

حيل الفنانين القدماء

صورتان في لوحة واحدة

كثيراً ما يحدث أن يعمد الانسان الى لوحة تصويرية بديعة في حوزته يريد أن يزيل عنها ما قد علق بها من غبار أو شبهه فأقطع ألوانها الجميلة وغير قليلاً من بهجتها ، فإذا به أمام صورة أخرى لم يكن يراها على لوحته قبلاً وقد اختتمت نهائياً الصورة الاولى ولا شك في أن هذا يدفعه الى الدهشة والسجب ولعله يسأل كيف صنعت تلك السنين وهو لا يفتل الى هذه الحقيقة التي كشفتها له المصادفة البحتة ، حقاً ان هذا يبدو غريباً في هذه الايام ولكنه كان من الاشياء



لوحة من ارنالتيه صورة

المالوفة ساهاً فقد يحدث أن يسام أحد الناس رؤية تلك اللوحة التصويرية التي تعلقه صباح مساء من سنين في منزله فيطلب الى أحد المصورين ان يصحبها تحت صورة أخرى لعله يشوق ما يكون الى رؤيتها دواما بصعوبة وتنتقل اللوحة بعد موت صاحبها بين أيدي ورثته وهم يجهلون سرها حتى يخطر لاحد من ان ينظفها فإذا بالصورة الطاهرة تختفي وتبدو مكانها بصورة القديسة كما مر من

وعلى هذه الصفحة رى القاري ثلاث صور للوحة واحدة كانت في حوزة رجل الماني من غواة التحف والمحاميع الفنية ثم فكروا في تنظيمها فإذا بصورة جديدة تحمل عمل الصورة القديسة وتحملها كل الخالصة. ومقارنة بسيطة بين الصور لثلاث يدرك القاري ما أجلتاه في هذه الاسطر



صورة ارنالتيه في صورة - في اللوحة من ارنالتيه صورة



اللوحة أثناء عمليه ارنالتيه صورة لتيلا وقد علق بها من ران

رسالة الأسبوعي

بين اليأس والامل

صد أطلال فاختى شعلة الامل
دهي فروع قلبي بعد هدائه
ياربة الطهر ما أقسى تمرقتنا
أيام نمرح والاقدر نائمة
أيام ينخر قلبينا بوابله
لاستجيب لذراع راح يتصحننا
ماذا دهى هذه الايام فانقرطت
أريد نسيانها جهدي لاسلوها
ركب أنسى عهداً بجمه رسمت

ما أنس لا أنس يوم البين موقتنا
ما كنت أبه للاحداث طارقة
لاكل صحن يوم لفراق ولا
لانت مبدأ آلامى وأعظمها
وهو صدمع في من لا جنت
ودعت فيك رغاي والهأ كندا
وعنت أعمل غساً في جوائعها
طوى لصباوع على صب مشردة
نشاب فيه صلال الحزن نائمة

في دمة الحب قلب ضممه جدت
لب قلب به الذكري فتوله
بالامس حاول ان يحظى بمطمحه
مازال فوق عباب الوجد مضطربا
من التواكب بعد الصغو والجذل
كأنما هو محول على الاس
واليوم أقصر مطويا على وجل
حتى تحطم بين اليأس والامل
علي عبد العظيم — بدار العلوم

ذريتي!!

أأمك هذا الدمع وهو ميل
أريد لاشكوها الصباية مفعها
وذهب كي أبدي لها الشوق والهوى
ويشرد عني خاطري غير أدمع

تلك برجو الخلد في عقر داركم
أسمع أهلي اتني بك مدنف
أقتل في شرع الكرام نزل
صريع وأنا في هواك قتل

ومذهب في الكاشحون مذاها
فلا أنا منهم طاهر الذيل خالص

ذلت لها في الحب ذلة واقى
وصارت هذا الصدهراً فرما
الا تخفى عني العناد تفضلا
ولا ترهسي في الفضل شيمة ماجد
وما أنا في يوم الحفاظ ذليل
يساعقه لين الهوى فيزول
أليس حيلاء ان يكون جميل
كان عداد الاكرمين قليل
توفيق احمد

هدأت يا قلب؟!

هدأت يا قلب قاهداً هكذا أبداً
فجيرة الحب قد تحبو ويقبها
فلا جفاء ولا شكوى ترددها
تمنى وتصيح حراً غير مضطرب
نعم ستمد حساً رقي جابه
وما يضريك من فقدان رقه
وما الحياة إذا رقي الشعور سوى

ستبصر الورد ورداً والنباه كما
وتبصر الحب شيئاً أنت تعرفه
خلعت ثوباً عليه أنت واهبه

نقل يا قلب آملاً نجيش بها
هذا الهدوء تنميه وتألوه
فيسحبيل مع الايام نسيانا
سيد قطب

ثورة هائلة

أي فؤادي أكلما التام جرح
ليت شرعى ماتتني من أناس
تعود حل المصائب وأصير

أهذا الذي يبين عن الحب
خفف الوطء لا تطبق خدما
أيهذا الذي يرينا ودادا
لافتي، لا فتى بوجه عيوس
قد سئمت المقام بين أناس
قد سئمت المقام بين وجوه
فاصدقونا الوداد غفا شريفا
ويغنى العداة كل العداة
وترق باغس الشراء
واستسما في صبحه والنساء
وبقلب صاف كاه المياه
قد فضوا عنهم وقار الحياة
كوجوه القروء والحرباء
أودعونا من العلاء والرياء
عبد العزيز سيد عتيق

استطاع لها تخفيفاً الى ان كانت القاضية قد دفعت
بفقدان هذا الولد أغلى ثم ثلستمي الرئاسة ...

منفردات

طريقة مستحسنة

لاختيار ربات الجمال

في الثالث والعشرين من هذا الشهر كان في
ملهي الاوبرا بباريس اجتماع خاص لاختيار
أجل الجميلات من مولودات العاصمة الفرنسية
لتسبي «عنفاء باريس» وذلك بحضور الحكيم
وكبار الفرنسيين والايجاب ورجال الهيئات
السياسية. وقد اختبرت في هذا الانتخاب طريقة
مبتكرة هي عرض صور التيارات على اللوحة
القضبة في السينا بعد أن كان المتبحر أن يستعرض
الحكوب التيارات باشخاصهن. ويرى بعضهم
أن هذه الطريقة الجديدة لا تؤدي الى الفرض
المقصود كما تؤدي اليه الطريقة الاولى لان
الصورة كثيراً ما تخطي في ابراز معاني الجمال
حينما يكون الضوء غير كاف وحينما يكون الوضع
غير دقيق

النساء والصحفيون المعجزة

استطاع أحد الاحداث النائية في فرنسا
أن يحمل أحد الاغتياة الفرنسيين الكرماء وهو
مسيو باي على تخصيص قصره العصري في
بيوت والاراضي التي حواليه بصندوق التقاعد
لصحافة الفرنسية

والقصر من أبي القصور الحديثة دوشرفات
وسبعة وقاعات واسعة وحجرات أنيقة قد يمكن
أن تقسم كل حجرة منها الى اثنين او ثلاث
لابواء من يعجز عن الصحفين عن العمل على
أن عدد هذه الحجرات الآن لا يقل عن ١٨
ومن حول القصر حدائق ورياض وجداول
ويرى عن بعد جبيل تكسوه الخضرة فهيناً
لاخواننا هناك ضمان الجيش الرضي في المعز
عن تحريك القلم وطلب الرزق من شقه المشبه
بالشجرة ...

صَفْحَةُ السَيِّدَاتِ

مشال الاطفال

كيلوج في الطفولة

جيرانا وهو متر دال عضو الشيوخ واجتمعت
امراتي وسكرتيري وسائق سيارتي فكان منهم
جميعاً الشهود وكان القسم على أنجيل أي في ضوء
مصباح الاسجولين الذي يضيء الفرقة. وكان
القسم على ما يقضى به مدعي والهاون. (ليتأمل
القاري والقارئة هذا القسم العظيم في ذلك البيت
الحقير الذي أصبحت فيه أكبر رأس لاضخم
جمهورية في الوجود)

واقترن هذا الحادث العظيم بمحدث بعده
بشهر واحد زهد الرئيس في الرئاسة والنواب
والخبرات والمقالات وجعله ينتظر يوم انتهاء
رئاسته انتظار الفرج. وهذا الحادث هو موت
ولده مثال الاولاد وأعز الناس عليه وقد قال
الرئيس «ان موته أزال من قلبي هجة الرئاسة
الى الابد».

قال كلبي كوليدج «كان ولدي كما أتني ان
يكون. ففي اليوم الذي ابتدأت فيه ان أكون
رئيساً لجدا هو في العمل كزارع صغير في إحدى
مزارع الطباقي (الدخان). ولقد قال لي أحد
رفاقه لو أن والدي أنا كان رئيس الجمهورية
ما مضيت في عمل حقير في حقل من الدخان.
فقال ولدي في رده لو أن أبي كان أبك لكنت
مصبت نعمس».

وأرسل صديق لولدي كتاباً اليه يهنئه فيه
برقي والده الي رئاسة الجمهورية ويقول له لقد
صرت أول ولد في الجمهورية. فرد ولدي يقول
لصديقه أتني لا أستحق هذه الاولوية وانما
يستحقها من يكتسبها بعمله الشحفي»

قال الرئيس «ومن بلايا اختياري للرئاسة أن
زاد ولدي مضياً في عمله فأصيب ببحر في رجله
فم يحسن مداوانه فبرحت به الآلام وأنا لا

انتهت رئاسة متر كيلوج للجمهورية
الامريكية العظمى وما يؤثر عنه أنه رفض إعادة
ترشيح نفسه للرئاسة بالرغم من إلحاح أصدقائه
وأمناره. وقد انتظم اليوم في سلك الصحافة
فاخذ بمهونة عقبلته في تحرير مذكراته ونشرها
من اليوم التالي لخاذه كرمي الرئاسة.

وقد أخذ في مقالته الاوليين يصف كيف
صار رئيساً وكيف زهد في الرئاسة من أول
عهدهما بسبب فقدان ولده له كان آية في الاولاد
قال الرئيس السابق انه في ٣ اغسطس من
سنة ١٩٢٣ (وهو تاريخ انصا به رئيساً للجمهورية)
كان في استراحة بمنزل أبيه في بليموث بمقاطعة
فرمونت. وكان المنزل من الاتصاع بحيث لم
تكن فيه كهرباء فكان أهله يستضيئون بمصابيح
الاسجولين. وكان الرئيس في بكرة اليوم المنشار
اليه لا يزال في سريره فسمع وقع أقدام مسرعة
على لدرج الخشبية المؤدية الى غرفته ورجلا
بهت وباديه بصوت أجش: قم يا كلفان!
قال الرئيس « فذعرت وقام في روعي أن
حادثاً ذابال وقع... ثم علمت ان والدي تلقى
حادثاً وفاته الرئيس هردع فظلت في عسى من
الطبعي أن يخرج أب كحزن كل رضي أمريكي
على فقد رئيس بلاده. ولم أكن أعلم بأن نثره
البالغ كان لاختياري وانا ولده وترثته رئيساً
للجمهورية.

جنوت أصلي وأدعو للامة بالبركات ولنفس
القوة والقدرة على النهض في خدمتها.

ثم تذكرت أن أول واجباتي حلف التمس
فعلت في الدستور عن صيغته ويضتها بيدي
ونوجهت الى والدي بصعته من المسجلين العموميين
في أن يسجل قسماً. فذهبوا فجاءوا بأحد

الاختلاط في الارياف

كأنني أسمع بعض قراء البلاغ الأسبوعي ، وقد قرأوا صحة السيدات ، ورواها ما أعقده في الاختلاط من خطر خلقي يمسون : وما لنا لا نجد هذا الفساد متمشياً في الارياف عندنا في مصر ، والسمور تام والاختلاط غير ممنوع ؟ فالذين يرددون هذا الاعتراض ينسون الفارق بين حياة القرى وحياة المدن ، وهملون في الأولى من حصانة طبيعية بحسب الوسط والمجتمع الذي تحتويه ، وما في الثانية من فوضى وخلط ومؤثرات تعدو على تلك الحصانة ، وتهدم الطريق للفساد بحسب البيئة والمجتمع الذي تحتويه كذلك .

وترجع الفروق بين الحياتين من هذه الوجهة إلى ثلاث نواح : ناحية الفرد ، وناحية المجتمع وناحية طبيعة القرية والمدينة ، وإلى هذه الفروق يعود السبب في عدم نقى الفساد في الارياف . فانه ناحية الافراد فهي ان في الريق صفات لا توجد في المدن وهي أساس المحافظة في القرى . من هذه الصفات البدوية الساذجة البعيدة عن السوء وحديده ولا يدع - ولمروءه حتى خوب دون ذلك أيضاً ، والحياة الذي لم تشوهه المدنية ، وهو العامل الاكبر فيما تراه من العوائل الاجتماعية وهذا الى انه سيمك الحس ، غير جيش العواطف طبيعة الهدوء والسكون الذي يكتنف القرية ، فهو غير ملتهب الشعور بل مالك لقواه في أكثر الاحيان ، وانه وان تكن الحاسة الجنسية اكثر فتحة في الانسان الطبيعي القريب من الدابة الا ان التفصيلة كذلك أكثر تفعللاً في منه الساذجة والاحساس بالمرءة والشرف أعلى فيه من رجل المدينة الذي تتوره المؤثرات المفرية ، واضطرته العوامل المتشابكة الى الزول عن كثير من صفاته السامية . ولا يفوتنا كذلك ان تذكر أثر العاطفة الدينية في نفسه وهي متعلقة تجعله يخشى في كل أمر يأتيه تلك النار المسعرة التي مستلهمه يوم القيامة ويحرص على الجنة التي سيمتتع بها فيها من اللذات والناعم والذات .

ونظروا هذه شديدة الوطأة على من يحرق حرمة ، والريق لا يعد المرأة الفاسدة والرجل الفاجر وصمة على أسرتهما تقط بل على القرية جميعها فهو شديد الخلق عليه أو عليها إلى درجة لا تسمح للأفراد أن يعيشوا بسلطتهم . ثم إن اتقوا الفردية الشديدة على الاعراض لا يمكن أن نهمل جانبها في إيهاف الفرائض عند حدتها .

وبهذه الاسباب يمكننا أن نعلم أرياد الفساد الخلقي في المدينة ، ليس في ناحية المرأة والرجل فقط بل في كثير من النواحي الخلقية . وربما كانت هذه الظاهرة شديدة الوضوح في التفوق ومدن الجماعات والمدن التجارية التي يحتلط فيها كثير من الاجناس ، دون ما تراه ولا ارتباط ، حيث تهتر المرء ، وتهدم حرارة الجنسية الوطنية ، وتخل رقابة المجتمع أو نعم لمعلم التجاس بين أفرادهم . كالاسكندرية والقاهرة عندنا ومرسيليا وباريس في فرنسا ولندن في إنجلترا ، وأمثال هذه المدن الجامعة لاحساس مختلفة لا رابطة بينها من التعارف والاحترام .

وأما ناحية طبيعة القرية فهي أنها محدودة جوارب صغيرة الحجم ، فكل أمر فيها معروف ، وكل خبيرة وكل فرد منطوئ من أهله وعارفه في غدوه ورواحه ، والحال العمومية التي يسهل فيها الاجتماع معدومة أو قليلة .

كل هذه الفروق بين حياة القرية وحياة المدينة تختم علينا ألا نتخذ القرية كنثال للاختلاط ، لانه لا نستطيع أن نهيب المدينة شيئاً من هذه الحصانة المكتسبة بحكم الظروف

سيد قطب

فرجل هذه حالة قلما يتعرض لاغراء المرأة والحجاب حواسها ، والكشف عن غرائها وميوها . وامرأة أمام رجل كهذا ، وهي واقفة تحت التأثيرات الوقتية عليه ، قلما تهكم في الاخرى في اغرائه ، والمغامرة بحياتها وغفتها ، مع سكوبه وصره .

وأما ناحية اجتماع فتجتمع مافلتة في الافراد لانهم أعضاء المجتمع وذرائع التي يتكون منها ، فكل ميزة في الفرد يظهر مثلها في الجماعة عالياً . ولئن كان اجتماع في بعض الاحيان ينقص من إحدى نواحيه عن الفرد فانه يشكل النقص في ناحية أخرى أتم وأكمل .

ومجتمع القرية من ناحية موضوع اليوم من أتم المجتمعات وأكملها . ذلك أنه مرتبط منشاكل فيه كثير من التعارف والامتزاج حيث قلما يجلس فرد في القرية فرداً آخر . وأهل القرية بسبب ذلك يكادون يكونون أسرة واحدة يمار بعض أفرادها على بعض ، فان لم يكن ذلك فأقل ما يكون أن يحترم الافراد بعضهم بعضاً لان وجوههم متلاصقة في كل آن ، ولانهم على معرفة تامة ، واختلاط وثيق . وهذا لا يدع الحال واسعاً لأن يفكر الفرد في لذته الخاصة ، التي تحرج إنساناً آخر من أسرة المرأة التي يتولى إعرافها ، وبينهما من الصلات البشيرة ميسرة في همه للمروءة والشمم فان لم يكن هذا فلا أقل من الصغوف والحياء . وهذا فضلاً على أن الوسط في القرية بحكم تربيته

١٥٠ قرش ساعة
٥٠ قرش ساعة فقط
هذا البهو الرقيد هذا المكتبة تفتت
ما تم بهال فشرة زلف ومزلا سدر
مسرح ١٠٠ سين سين
عظمت اخوان
تليفون ٤٩ : ٤٦ عنه
مستريح مصر بيان الناس ومرا - شارع الدج ملة عارة مصر



ثياب العروس

الى اليسار :

نوب ليلة الزفاف وهو
من التل المزين بالكريب
سائق والقناع من التل
كذلك .



عصابة للعروس

الى اليمين :

عصابة للعروس وهي
كما ترى القارقات من زهر
البرتقال كما هو المشهور في
عصائب العرائس





موق :

توب آخر للعرس من كرايب جورجيت ايض ومجلى زهر من شرائع الفضة

الى اليسار :

فستان من ابداع فساتين مودات الصيف الداخلى وهو أيضا لتيلة الزفاف
خصوصاً في الصيف والربيع

قصّة البلاغ

الفيلسوف

بظم الأستاذ محمد السامح

— ٢ —

وكأنما أراد الله أن يتم على عبده حسن افندي
الفيلسوف نعمة التفرغ والاعطاش المطلق الى
الفلسفة والشعر والآداب، فزرعه، بوفاء عمه
(أحد الزارعين والملاك قرية الاسرة) ،
ميراثاً سنوياً قدره ٢٤٠ جنيه

ولا حاجة بنا ان نقول انه استقال من
وظيفته، وسافر الى القرية قلبت بها ريتاً سوى
مسألة ميراثه وأجر أرضه وقبض ايجار عام ،
ثم عاد الى القاهرة فوضع في البنك الاهلي
٢٠٠ جنيه، وحفظ معه الباقي ، نحو ٤٠٠ جنيه،
لينفقها في مصالح ضرورية أهمها شراء نخبة
من الكتب ، والانتقال من غرفته الاخيرة
« بشارع أم القلام » الى شقة أوسع وأنظف
وأصح وأوجه (من ١٥٠ الى ٢٠٠ قرش في
الشهر) وابدال « كركوتين » العفش والادوات
الكبنة التي حملته وحملت مصائبه مدة العشرين عاماً
السائلة ، بامتعة جديدة تليق بمركزه المالي
الجديد . . . وما أظن انه فكر في مسألة تفصيل
ثياب جديدة ، لانه كان يعد العناية بالثياب نكبة
وكرامة على أمثاله من المنقطعين للعلم ، حججه
في ذلك انها تستغنى من مجهود المصائب بها ومن
أوقاته ما يظل معه طاجراً عن اتيان عمل عظيم
في هذه الحياة أما الثاني في التري وتربيته
وتحسينه فكان عنده « ترمومترا » على درجة
الانوثة في عقل الانسان وخلفه

في ظهر يوم من شهر أكتوبر بعد عودة
حسن أفندي بالقولس من البلد بإيام قلائل ،
وقبل انتقاله الى الشقة الجديدة ، فكان هذا
الرجل العظيم جالساً أو على الاصح ساقطاً في

هاوية الكرسي ، وبقلبه في هاوية الفلسفة
وانها لا تعنى وأسحق !
وأخيراً تشجع الخادم وقال

— يصبح بقى ياسى حسن انك تقوم معي
تخرج علي الشقة الجديدة التي اخترتها لسكنائنا
..... في البغلة في حنة
اسمها بركة و « حاجه » أظن بركة
القبيل وعلى كل حال انا عارف طريق
السكة

قال حسن افندي ولم يرفع نظره عن الكتاب
— ما أشد وقاحتك ايها الفيلسوف
« شوبنهاور » ترعم قطة منك وتبجحاً أنك
أنت وحده من دون سائر فلاسفة الدنيا قد
حلت اللغز وعرفت الطريق
فصاح الخادم مقاطعاً

— اى والله عرفت الطريق حتى
المعرفة ، تنزل من جنب سيدك « العتريس »
وتنك ماشي دوغرى
فلوما حسن افندي بيده للخادم بالسكوت ،
واستمر في مناجاته

— كلا يا مستر « شوبنهاور » تدعى أن ما قد
سميته أنت « الارادة العمياء » هي المحرك
الوحيد لهذا الكون المائل اليديع الصنع المحكم
النظام ، القائم كل شيء فيه من أدنى ذرة الى
أعظم عالم على أدق النظم والنواميس وأحكم
القواعد والقوانين . . . تدعي أن الكون الذي
هذا شأنه ليس له موجد ولا محرك الا ما تسميه
أنت « الارادة العمياء الصماء » المجردة من كل
عقل وتمييز اني مع احتراي لك
واجلالى لعبقريتك التي هي من أهول وأروع
ما ظهر في هذا العالم من العبقريات ومع فرط
إعجابي بألم العديد من نظرياتك وأفكارك ،
لارفض البتة تلك الفكرة الاساسية المظلمة
الموحشة المخربة المدمرة التي بنيت عليها صرح
فلسفتك المائل فاصبح جديراً أن ينهار من أسفله
الى أعلاه ولقد انهار وتهدم بالفعل منذ
ازمان وان كان المخرج علي أطلاله
الخربة ورسومه البالية ، لا يزال يجد بين انقاضه

فراغ كرسي قد أكل الزمن مقعده القش وأبقى
هيكله الخشبي أو « العظمى » وتلك لمعرك
جلسة لا يستطيعها الا من علم الفقر في مدرسة
الشقاء من شق الحركات الهلوانية ما لم يتعلمه
أبناء الاغنياء في مدرسة العز والتعصم ، وكانت
جلسته أو « تعليقته » تلك ، بجانب النافذة في
الغرفة الرخيصة الذائبة الجدران والسقف ،
وهو مستغرق في ذهن في كتاب

ودخل عليه خادمه ، وهو رجل كهل يناهز
الستين من عمره ، ولكنه متين قوي قصير بادن
غليظ الرقبة أجرد الوجه أملهه ، يلوح « ابن
أربعين » فقط ، وكان عليه جلاب من النيل
وجاكته سوداء قديمة الطاهر ان هذه الجاكته
« النوحية » عمراً ولوناً ، كانت قبل ذلك قد
استوفت بل تجاوزت باعوام عديدة ، مدة خدمتها
القانونية على كفى حسن افندي ، ثم أجيئت
على المعاش فوق ظهر ذلك الخادم ، لانه رغمًا
من بلوغها « سن اليأس » كان لا يزال لها « عيش
بين أكتافه »)

وكان هذا الخادم المسمى « محمد الطيب »
قبل ذلك فواشاً في المدرسة وقد خرج منها
على أثر خروج حسن افندي مستظلاً
وكان الخادم « محمد الطيب » يعد نفسه
(كما هو الواقع) خادماً للفيلسوف حسن ،
ولكنه يعد نفسه ايضاً قبا عليه ووصياً وولي
أمر ومراقباً وحارساً وديبناً وأباً وأماً ودادة
ومرضعة وعاشقاً ومتباً

دخل « محمد الطيب » خادم الفيلسوف حسن
افندي ، وظل واقفاً شبه « زنهار » مدة لا تقل
عن خمس دقائق ، والفيلسوف غارق بحسه في

والجوارين قد هجموا من الارياف وانتشروا
في الاحياء الوطنية كأرسال الجراد يلهمون الشقق
الفاضية ، قطع الله دابرهم ، واستاصل الله شأقتهم
... فهل بنا في الحال ... هلم بنا ، وارم هذا
الكتاب من يدك ... طول عرك غرقان في
هذه الكتب المشؤمة ، مالمذ استضته منها !

فصاح به الفيلسوف

— اخرس ، فض الله فك واحد أفساك

مالك ولذكر الكتب يادرج ا

فصاح الخادم ولم يبل بغضبه سيده (كانا
دائماً أبدأ في شجار وتعار)

— أقول لك ارم هذا الكتاب من يدك وقم بنا

حالا لنستأجر الشقة ... انها لقطة ... حاجة طيبة

ومستوفية لطبع اللوازم ورخيصة جداً — ١٥٠

قرش شهرياً ... وان تأخرنا يوماً واحداً طارت

من أيدينا التلاميذ الملاعين والجوارين

شر خلق الله يلهمون المساكن الخالية التهاما ...

الله برزقهم بشوطة ا هلم ياسيدي حالا

وارم هذا الكتاب الذي أراه شاذك عن كل

شيء نافع

فصوب الفيلسوف الي خادمه محمد الطيب

نظرة محرفة لذاعة كانتا مقبسة من نظرة الاستاذ

الاكبر « شونهور » الى « الدنيا » ثم قال

— أظن من فرط سهوك وهماقتك اني

أترك « أربع فلاسفة العالم وأروعمهم » لأقوم

مع أبله مثلك لاستعجار شقة حقيرة في البغالة !

تالله ما كنت لا قارق « شونهور » (وان حالته

في بعض المسائل) ولوانك أعطيني شقة في

قصر « بكنجهام » او « فرساي » او « شانبران »

او « بلديز » او قصر سيف بن ذي يزن « غمدان »

الذي قال فيه أمية بن أبي الصلت التقى حيث

يقول :

اشرب هنيئاً عليك التاج مرهقاً

في رأس غمدان داراً منك محلاً

أو قصر عبد الله بن طاهر ، « شاذ مهر »

الذي قال فيه الشاعر :

اشرب هنيئاً عليك التاج مرهقاً

في « شاذ مهر » ودع غمدان لليمن

خطوتين ، واستمر الخادم الابله

في وصفه وقال

— وتأخذ في وجهك لحد ما تحصل شجرة

جنبها كبايجي ، جنبه شارع يطعمك على « الشقة

الجديدة » عدل ،

فاطمان الفيلسوف حسن لما سمع نقطة

« الشقة الجديدة » وكان سبق أن كلف الخادم

الامين بالبحث عن شقة جيدة « محترمة » كما

أشرنا آنفاً ، فطلق وجهه وبرقت أساريره

وجعل يروح على صدره بكتاب « شونهور »

كأنما يستعجب به سرا من عالم الخفاء ،

ثم قال للخادم

— وكذلك أنت تتكلم على مسألة الشقة

الجديدة وتلك الالفاظ المخططة المضطربة

العديمة للناسبة ... مثل « الكتافة » و « العريس »

و « القول النابت » التي حسبها برهانا قاطعاً

على جنونك وذهاب عقلك ، حتى جعلت أفكر

في أسهل الطرق الى عقلك الى مستشرق المجاذيب

... ما هي الا أسلوبك البارع البليغ في وصف

الطريق الى تلك الشقة ؟

قال عم محمد « الطيب »

— نعم ياسيدي ، ومن غير مؤاخذه اسمه

سيدك « العريس » ... وليس « العريس »

كما قلت جنابك ... من سيدك « العريس »

دوغري لاوشك ولا ظهرك في الشوارع التي

يبيعوا فيه السمك والشباب ، لحد

الكبايجي ... ونحود من جنب الاسياخ التي

« بطنطش » على النار ، و « فركة كعب »

تقي نفسك امام « الشقة » ... في حجة اسمها ،

.... بركة بركة القيل ...

قال حسن افندي ضاحكاً

— ومالك لا تقول بركة السج ؟ يا أبله !

ابن ياحمار بركة القيل من البغالة التي لو كان فيها

بركة لسموها بركة البغل ، يا بطل ! وما قصدك

الآن ؟

— تذهب معي في الحال لتري الشقة ،

وانا واثق انها ستعجبك ، ثم تستأجرها في الحال

من جواهر المكر الثمينة ولا شيء الحكمة

القيمة ما يستطيع أن يأخذ منه بالخصنة بل

بالمقطف بل بالشوال ، كلا ... كلا

يا مستر شونهور ... تقول ان خالق كل شيء

ومنظم كل شيء ومدبر كل شيء ليس هو الا

« الارادة العمياء الصماء » الخاطلة في كل

حركاتها خبط عشواء ... اسمح لي أن أقول

لك أن كلامك هذا باطل وعمال وزور وكذب

وبهتان ...

فصاح الخادم المسكين

— كلامي كذب وبهتان ! ... تسبي

هذا السب بعد خدمة عشرين عاماً ؟

بين بالله العظيم ، وحياة سيدي ابراهيم ، والسب

صاحبة الشورى ، التي انا لسا جني من عندها ،

ولا انطس في عنيه ، وبين عظمى زى ده ،

(وأشار الى فتايت عيش وطعمية وقشر بعسل

وقايا كرات مبعثرة بناحية من الحجر) اني اعرف

طريق الشقة الجديدة حق المعرفة وانى لسه جني

من هناك حالا ... الشقة تروح لها من جنب

سيدك « العريس » من الشارع التي في أوله

الراجل بتاع الكتافة والمررة بتاعة القول النابت ...

وهنا استيقظ حسن افندي تمام الاستيقاظ

من حلمه الفلسفي المزيج العنيف ، ثم سب خناق

« شونهور » ، واثقت الى الخادم فقال

— قول نابت ايه ؟ تريد أن تتعشى الليلة

قول نابت ، صبح ، قول مدمس ، وظاهر

طعمية وبعسل وكرات (هذه آثارها) ومساء

قول نابت اقول شيء آخر ، قال الله

ولا قالك !

فاجاب الخادم مذهولاً مبهولاً

— ومن الذي جاب سمية العشاء ،

اني أقول لك تنزل في الشارع التي في أوله

للمرة بتاعة القول النابت ،

فصاح حسن افندي

— هل أصابك جنون يا عم محمد ؟

— أي نعم ، يعني وانت نازل من جنب

سيدك العريس

نهض حسن افندي حائراً دهشاً ، فقدم

فانت اولى حاج الملك تليسه

من هودة بن علي وابن ذى بزن
أقوم معك يا أغني الأغنياء لا تخرج على
شفقة قد بلغ من حقارتها ان طمعت فيها جيوش
التعرج المجرمين من التلاميذ والمجاورين ، ...
واترك الفيلسوف « شو بنهور » ا

قال الخادم

ياسيدي ، فيلسوفك « شهربير » قد امك
ليل نهار لن يارقك طرفه عين... أما الشقة
فالآن موجودة وعداً غير موجودة

وأخيراً قلب الخادم على سيده ، ولم تعرب
شمس هذا النهار حتى كان حسن افندي قد
استأجر تلك الشقة بمائة ومخمين قرشاً شهرياً
وأمضى عقد ابجارها ، وقد ظهر انها بالفعل في
البغالة ، كما قال الخادم الامين ، ولكن ببركة
قارون ، وليس ببركة النيل

وفي تلك الليلة حصلت مشاجرة « لرب
السا » بين الخادم وسيده في مسألة المبيت ،
الاول يرى نقل العفش وترك الغرفة « القديمة »
(أصبحت « قديمة » في لحظة ، على غير انتظار
ونجاة بلا حساب ، ... وكذلك كل واحد
منا ، يتفقط يوماً ما فإذا هو قد أصبح أيضاً
« قديماً » أى « شيخاً مسناً » و « عضواً
أشمل » والامر يومئذ !) — والمبيت في
« الشقة الجديدة » من الترو والساعة ... والثاني
أعنى حسن افندي ، يرى الاستمرار في الغرفة
الاصلية يومين أو ثلاثة يوماً يشترين بضع قطع
جديدة من الفرش والاثاث

— طول بالك يا عم محمد ! ان غدا لناظره
قريب .

— لقد هلكنا ياسيدي من تلك الغرفة
الملعونة وقد كنا قبل الآن مضطرين
اليها على رأى المثل : إيه اللي راميك على
المر ، آل اللي أمرته حد بيتي
في يستان ويرى نفسه في « جورة » ... حد
يكون على وجه الدنيا ، ويدفن نفسه بالحيا ؟
— اصحى على عرضك يارجل ! لقد
جاوزت الستين ولا تزال طائشاً زفا عيطاً ،

وأكبر ظني ان غفلك قد ولد بعد جسمك
بخمسين عاماً ، لم كل هذه العجالة يا أبله ا
..... كل ليلة تنام كالسجل في تلك الغرفة التي
حلت ففلك طول هذه الستين ، ... خلق
الجيران وأهل الحظ جميعاً بشخريك ونعيرك ا
..... وأراك قد أو شكت ان نجمن بالشقة
الجديدة وأخشي أن يزداد جنونك بها
عما أنت فيه ، فتفقد على بلاطها وجدرانها
بأسنانك وأنيابك تحسبها هرسة وحلاوة ا
كل هذا الكلام جرى بينهما أثناء الطريق
وهما عائدان من عند صاحب الشقة ، رجل قران
بجهدا الجديد ، عقب توقيع العقد ،

قال عم محمد الطيب وهو يفقهه من كلمة
سيده وصاحبه

— أى والله ، هي عندي أحسن من
الحلاوة ا ان انتقلنا الى هذه الشقة بعد في
الحقيقة ميلاداً جديداً لنا ، سترى بنفسك
كيف يكون استمتاعك فيها بصحتك وبسائر
مباهج العيش ولذات الحياة ،

قال الفيلسوف حسن وقد وقف واستوقف
صاحبه ثم ضرب يده على كتفه ضربات خفيفة
متوالية

— ولكن خيبري يا بطل ، فاقني ان أسألك
عن شيء هام خطير ، يكاد أن يكون في مذهبي ،
شرطاً أساسياً لصلاحية الشقة الجديدة لاقامي ؟
فقال الخادم بلهجة المضطرب الخائف

— أى شيء ياسيدي ، لقد تفرجت
على الدور بنفسك ، ورأيت كل شيء فيه ،
..... فإذا طرأ علينا الآن آه يا عم

حسن أنا عارفك وعارف وحايك
أظن رابع تقول لي البراغيث والذباب ،
ثم تخلق منامنا في هذا المسكن الملوئ كما افلقتك
من قبل في كل حجرة سكنها وتقول
لي أصوات الكلاب وأصوات الدبوك وأصوات
« المسرورين » وأصوات « المتشاجرين »
وتجري بنا منتصف الليل في الحواري وراء
كلاب الله وخلق الله وتضطربنا الى المحيط على
أبواب الناس ، في حلك الدجي ، توقظهم من

أحلى نومة ، لنقول لبعضهم سكتوا « قطعك »
ولبعضهم « بغاهك » ولاناس « كلبك » ولاناس
« قردك » ولغولاء « جديك » ولاولئك
« حمارك » ولعريق « دبوكم » ولعريق
« ماجورك » (ساعة العجين) وهم
جرا
فقال حسن افندي متبسماً

— الامر الذي اشير اليه هو من قبيل ما
قد شرحت وأوضح ، يا عم محمد
فقاطعه الخادم الامين قائلا

— اسمع ياسيدي حسن ،
هي كلمة ! يا أنا ، يا عم

« شهربير » معك في عيشة واحدة ...
..... ما رأينا خيراً من « شهربير » هذا
مطلقاً ، بل كل نكد وغم ،
هو الذي يصيبك ، بداء الارق ، واذذاك تكثر
البراغيث والصراصير والعقاريات ، وتختل عليك
الدنيا أصواتاً وأشباهاً ، وكل هذا من
« شهربير » يا أنا ياهو
قال حسن افندي ضاحكاً

— اجب سؤالى هذا ان من
أهم شروط السكن عندي هو سكونية الجوار ،
..... وقد أخبرتني أنك كثيراً ما مررت بالشقة
التي استأجرناها آتفا ، قبل وقوع اختيارك
عليها ، فهل كنت في أثناء مرورك بتلك
البقعة تجد فيها ملجأ للصغار يضجرون فيها
ويصخبون ؟

قال عم محمد
— أى نعم ، وأى بقعة تخلو من الصغار ،
..... ان كنت تريد مكاناً خالياً من
الصغار فامالك « القرافة » على اني
ما أحسب القرافة نفسها تخلو من الصغار ، ...
والا فابن تلعب وتلهوا اولاد العقاريات والارواح ؟
قال حسن افندي بمجد ووقار
— اذن تسخ القعد ، ويني في غرفتنا
لحالية

اطلبوا كتاب
الستار الخ الشري

لأحياء لال النجمل لزام مصر

الفهامة الفردسكاون لمبت
وراجعه ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

عمره بقلام عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ لمرابي بقلامه وبعض جوارث سنة ١٨٨٤
بقلامه ايضا. وتبريزين عن بعض هذه الجوارث بقلام الشيخ محمد عبد
وتقارير اخرى من جون نيته رليق عرابي ومن بعض المصيرين الذين
استتركوا في تلك الجوارث. وتبرناج الحرب الوطنية وخطابات
من ميتر غلا رستون. والدستور المصري ١٨٨٤

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد